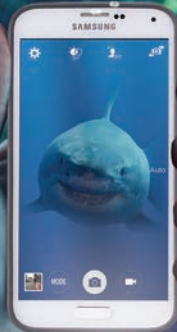


عقارب

مجلة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية شعبة الفكر و الإبداع العدد ٢٩ رجب ١٤٣٨هـ - نيسان ٢٠١٧م



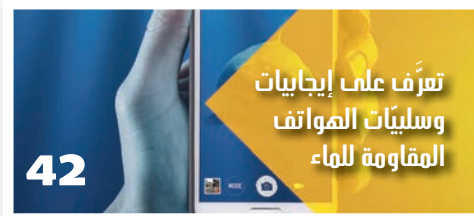
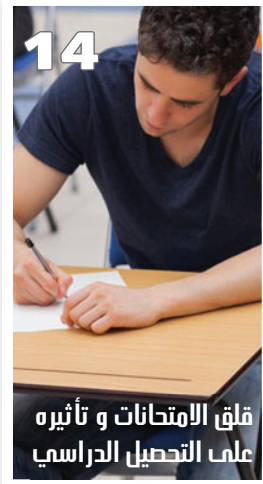
إيجابيات وسلبيات
الهواتف المقاومة للماء

لديك حياة واحدة
فلا تحتّمها بالفشل

كلية الآداب الجامعة المستنصرية
عطاء مستمر

« قلق الامتحانات وتأثيره على التحصيل الدراسي
الشباب وظاهرة العزوف عن القراءة »





الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير رضوان عبد الهادي المشاركون في هذا العدد الشيخ غازي الزبيدي محمد غالب سيف البايوي حيدر الدقاعي التصوير الفوتوغرافي سامر خليل إبراهيم	رئيس التحرير صباح نعيم جاسم سكرتير التحرير حيدر فائق هادي هياة التحرير جسام محمد حميد الشيخ بدر العلي محمد يوسف المراجعة اللغوية محمد رضا جاسم
--	--

التصميم والإخراج الطباعي
حسين عقيل & ميثم القرعاوي

مجلة فعلية اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الفكر والإبداع
رجب ١٤٣٨هـ / نيسان ٢٠١٧ م
العدد ٢٩
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٥٩٥)

أبطال الدّفاع المقدّس أبابة العراق

مما لا شكَّ أنّ وحدة العراق والعراقيين تعود بالفضل الأوّل إلى أبطال الدّفاع المقدّس الغيارى حيث منحت النّقة والتّفاؤل لكل إنسان حرّاً في كلّ مكان، فكان هؤلاء الأبطال بحقّ امتداد لصرخة سيّد الشّهداء-صلوات الله عليه- "كونوا أحراراً في دنياكم".

لقد أفضّلوا أخطر مؤامرة كانت تستهدف إبادة العراقيين، فكانوا صرخة عراقية باسم القيم والمبادئ الإنسانيّة بوجه أعداء الحياة والإنسان من دُعاة الطائفية والعشائرية والقومية من كلّ الطوائف والأعراق والأديان والمناطق. فالمتطوعون الغيارى يقودون أقدس معارك الإنسان الكريم والحياة الفاضلة، معركة الحرّيّة والحضارة والقيم الإنسانيّة، معركة الحبّ والسّلام، معركة العلم والعمل، معركة العقل والجهل، إنّها معركة لا من أجل حاكم ولا ملك ولا فئة ولا حزب ولا مجموعة، إنّها معركة الإنسان الحر وقيمه الإنسانيّة ضدّ أعداء الوحشية وقيم الغاب، حقّاً إنّها معركة فاصلة في تاريخ البشرية يعني بداية تاريخ جديد، ومرحلة جديدة في الحياة. فليس عجباً عندما يكون أبناء الحشد موضع فخر واعتزاز لأبناء العراق ولكلّ الأحرار في كلّ مكان، وهذا الفخر والاعتزاز ستتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل.

رجال فتح الله بصيرتهم، وتمثّلت لهم معركة الطّف بحقيقتها، وتجلّت صورها أمامهم، فاختراروا معسكر الحقّ، ليقاتلوا معه وينصروا الإمام الحسين (عليه السلام)، وإن لم يكونوا حاضرين، وتسارعوا للشهادة، يجودون بأنفسهم، لا يهتمّهم إن تقطّعت أجسادهم، ويطلبون الكرامة من الله-تعالى-، بأن ينالوا الشّهادة؛ ليحشروا مع ساداتهم-صلوات الله عليهم-، تاركين الأهل والمال، لا يُفكّرون في مغانم الدّنيا وزينتها، فهمّهم إعلاء راية الحق، ودحر الباطل الذي تشبّه ببيزید وجنوده، فكان لا بُدّ أن يدره أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) وشيعته.

لقد أثبت رجال الحشد الشّعبي أنّهم الأحفاد البررة لأولئك الرّجال الذين قاتلوا مع الإمام الحسين (عليه السلام) واستشهدوا دونه، وأنّهم على سيرة أجدادهم، بنفس العزيمة والإباء، والإيمان بالعقيدة، وأنّهم في زمن لن يرفع فيه رأس الإمام الحسين (عليه السلام)، ولن تُسبى زينب (عليها السلام)، بعزم أنصارهم الذين يبذلون المهج دونهم.

فمبارك للعراق والعراقيين بهذه المنزلة الكبرى والدّرجة العليا التي وصلوا إليها. إنّها منزلة لا ينالها إلا من كان ذا حظّ عظيم، وضحّى وتحدّى وصبر في العلم والعمل.

شهر التقدم والبناء

المبارك.

لأبْد أن يسعى كل واحد منا أن يكون مرحوماً في هذا الشهر... قال الرسول الأعظم محمد ﷺ: "فَاسْأَلُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ، وَقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوفِّقَكُمْ لَصِيَامِهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حَرَّمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ" (١).

فشهر رمضان آتٍ إلينا بخيراته وعطاءاته ومنحه، فلنفكر بأن نكون من أهل هذا الشهر، ومن المسجلين في سجل الفائزين. والفوز الأكبر في شهر الصيام هو إصلاح النفس والآخرين، وتطوير الحياة نحو الأفضل. وهما عجلتان لا يمكن السير في عباب الحياة المتلاطمة إلا بهما. نسأل الله-تعالى- أن يوفّقنا للاستفادة من شهره الكريم.

علّق بالإنسان من غبار الجهل واليأس والتخلف، والأخذ بشأبيب الأمل والتقدّم للمضي في طريق راسخ نحو تجديد الحياة الفردية؛ ليكون هذا التجديد هو السبيل لتقدم حياة الجماعة نحو الأمام.

في شهر رمضان تترجم الأفكار إلى وقائع.. وتتحوّل الحروف إلى حركة والكلمة إلى حياة.

شهر رمضان هو ربيع القرآن، ففيه نزل القرآن الكريم كاملاً ثم تنزّل على رسول الله ﷺ منجّماً ابتداءً من السابع والعشرين من شهر رجب في السنة الآتية؛ ومن المعلوم أنّ نزول القرآن كان مقترناً ببدء البعثة.

وفي القرآن الكريم يجد الإنسان برنامج التجديد الذي يبتغيه ويسعى من أجل تحقيقه في هذا الشهر.

نفحات هذا الشهر ستممّ الجميع، فشهر رمضان هو للناس كافة كما أنّ الدين الإسلامي للناس كافة، إذ لا بُدّ من استثمار هذا الموسم الروحي العظيم بأحسن وجه.

لأبْد أن نستفيد من كل لحظة في هذا الشهر. لأبْد أن نستغلّ كل عطاء من عطاءات هذا الشهر

يطلّ علينا كل عام شهر رمضان بمطره الزاكي ونسيمه الفواح، الذي ما أن يلمس النفوس حتى يجعلها على أهبة الاستعداد لتلقّي كلمات الإنابة والتوبة الصادقة إلى الله - سبحانه وتعالى -.

شهر رمضان بلسم يبعث الارتياح والطمأنينة إلى النفوس المعذّبة والقلوب المنكسرة والأجساد المنهكة، إنّه ضماد لجراحات القلب والجسد؛ يخفّف عنها عناء الحياة ومشاق العمل والكدّ في لياليه المقمرة بالأمال وبأيامه الزاخرة بالعلاقات والزيارات وبالمحبة المتبادلة.

فعلى المؤمن أن يصمّم في هذا الشهر مع نفسه بأن يكون أفضل مما كان عليه، وأن يعاهد الله - سبحانه وتعالى - أن يكون لبنه جديدة تُضاف إلى صرح الإسلام المتين، ليرتفع هذا الصرح شامخاً في سماء الدنيا باعاً الهداية والأمل إلى كل البشرية.

والإنسان بحاجة في كل عام إلى وقفة مع نفسه ومع الحياة؛ لأنّ غبار الحياة قد يتراكم على قلبه فيجرّده عن رؤية الحقيقة وتحول بينه وبين طريق التقدّم. فلا بُدّ من غربة تمهّد الطريق إلى الدخول في شهر رمضان، لأبْد من نقض لما

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام / ٢٩٥.



الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

الصَّيَامُ فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَشَهْرِ رَمَضَانَ

السؤال ١: هل لي أن أصوم الصوم المستحب مثل أيام شهر رجب والنصف من شعبان أو يجب أن أقضي أولاً؟

الجواب: لا يجوز التبرع بالصوم لمن عليه قضاء شهر رمضان.

السؤال ٢: ما هو حكم الصوم المستحب إذا كان بقصد الصوم المستحب كما في شهر رجب وشعبان بقصد نيل الأجر والثواب، والقصد الثاني هو الاستعانة بالصوم كفرصة لانقاص الوزن؟

الجواب: إن كان الداعي إلى الأمر المذكور هو القرية إلى الله - تعالى - فلا بأس. وإن لم يكن الداعي هو القرية: فإن لم يكن الداعي الإلهي محرراً وداعياً بالاستقلال فيبطل الصوم، بل وإن كان كذلك على الأحوط لزوماً.

السؤال ٣: هل يستحب الاعتكاف في شهر رجب؟

الجواب: هو مستحب دائماً ويتأكد في شهر رمضان، ولم نجد ما يخص شهر رجب.

السؤال ٤: ما هو رأيكم بمن يصوم اليوم الأول من شعبان، وهو صوم يحيى بن زكريا عليه السلام والصوم هو عن الأكل والشرب وعن التلّطّق؛ أي لا يتكلّم طوال اليوم، ويجعل عدم التلّطّق من الصوم؟

الجواب: هو صوم الصّمت المنهي عنه فإنه بدعة محرّمة.

السؤال ٥: ما هي النية لصيام يوم الشك (أي اليوم الذي يُحتمل أنه آخر شعبان أو الأول من شهر رمضان) إذا كان في ذمة الشخص صوم واجب؟

الجواب: ينوي القضاء.

السؤال ٦: هل يجوز صيام شعبان وایصاله بشهر رمضان من غير أن يفصل بين الشهرين بيوم يفطر؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال ٧: شخص نذر أن يصوم يوم ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ من شهر شعبان، وعليه قضاء ثلاثة أيام من شهر رمضان ولم يصمها حتى بقي على دخول شهر رمضان تلك

الثلاثة أيام فهل يصوم النذر أم القضاء؟
الجواب: إنّما يجوز له أن يقضي ما عليه من صيام شهر رمضان، وحينئذ يُعدّ حائناً للنذر إذا كان متعمداً في تأخير القضاء مع الالتفات إلى حكمه.

السؤال ٨: من هم الذين وردت فيهم الرخصة في إفطار شهر رمضان؟

الجواب: وردت الرخصة في إفطار شهر رمضان لأشخاص:

(منهم) الشيخ، والشيخة، وذو العطاش إذا تعذر عليهم الصوم، وكذلك إذا كان فيه حرج ومشقة عليهم، ولكن يلزمهم حينئذ الفدية عن كل يوم بمُدّ من الطعام، والأفضل كونها من الحنطة، بل كونها مُدّين، بل هو أحوط استحباباً، ولا يجب عليهم القضاء لاحقاً مع التمكن منه وإن كان ذلك هو الأحوط الأولي بالنسبة لذي العطاش مع التمكن.

(و) (منهم) الحامل المقرب التي يضر بها الصوم أو يضرّ حملها، والمرضة قليلة اللبن إذا أضرّ بها الصوم أو أضرّ بالولد، وعليهما القضاء بعد ذلك، كما أنّ عليهما الفدية أيضاً، ولا يجزئ الإشباع عن التصدّق بالمُدّ في الفدية من غير فرق بين مواردما.

السؤال ٩: هل يعتبر التدخين من المفطرات أم لا؟

الجواب: الأحوط وجوباً للصائم تجنّب تعمّد إدخال الدخان الغليظ في الحلق، ولا فرق في هذا بين الشخص الذي يستطيع ترك التدخين في شهر رمضان، والشخص الذي لا يستطيع تركه.

حسن جوادى

لديك حياة واحدة

فلا تختتمها بالفشل

النّجاح والفشل من الأضداد المهمّة في هذه الحياة؛ لأنّ حياتنا مركّبة من ثنائية الطّرح، وحصرية الاختيار، فأنت أمامك النّجاح، وأمامك الفشل وأنت حر بالاختيار. لا يخفى عليك أنّ حياتك لا تتعدّد فهي واحدة مهما طال أمدك في هذه الدّنيا إلّا أنّك ستغادرها يوماً ما، وتندم على كلّ فرصة ضيّعتها.

هذا هو الواقع فالإنسان يعيش لمرة واحدة، ولا تتكرر حياته، فكل يوم يذهب لا يعود إليه أبداً، لذلك على الشخص أن ينهي كل يوم بعطاء ونشاط وعمل، فإن حياة الإنسان ليست كلعبة رياضية تخسر فيها ويكون عندك أمل في أن تفوز بالدور المقبل وهكذا إن خسرت في الدور المقبل تنتظر الدور الآخر وتبقي الأمل لفريقك كي تكون له همة عالية لأجل الفوز.

في حياة الإنسان وعمره لا يوجد هذا الشيء، فيلزم على كل شخص أن ينتبه إلى حياته، ويكون على أتم الاستعداد، وكثير من الأشخاص الذين رأيناهم يندمون على تلك الأيام التي فرطوا فيها وعندما نواسيهم ونقول لهم: "إن شاء الله الباقي أفضل" يجيبونا بـ: "لكن كيف تعوّض تلك الأيام" هنا نقف معهم لا نستطيع أن نقول شيئاً؛ لأن كل شخص قد قدر الله تعالى له عمراً معيناً وحياة محدّدة، لذا فإن أغلى ما يكون هو العمر والحياة، وقد يبذل الإنسان كل ما لديه في سبيل حياته. الشخص الناجح يستطيع أن يستثمر وقته أفضل الاستثمار فيجعل يومه نشاط وحيوية وتقدم، ويخطط للأيام القادمة تخطيطاً دقيقاً، فالغفلة قاتلة للإنسان ومن أشد ما يبتلى به ابن آدم وأعظم غفلة تلك التي تكون على حساب حياتنا وعمرنا، ولذلك ورد في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين (عليه السلام): **"إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع الملتقى"** (١)، فإذا كنّا في حالة غفلة عن الموت وعن العمر وعن الحياة فلا نتصوّر أن الموت بعيد عنا وأن الحياة طويلة فلا تعلم أنت في أي ساعة يأتيك، فكلماً انقضى يوم من عمرك دنى أجلك بمقدار هذا اليوم فتكون أنت غافل عن هذا الإدراك فما هي إلا سنوات وتنتبه وتقول: "ما أسرع الحياة قبل أيام كنت كذا وكذا".

هذا هو شعور وحال من كان في إدبار عن الحياة، هذه الحياة الغالية وهي أعظم ملك لدينا لا تتكرر أبداً فعلينا أن لا نضيعها بالتّرف والتّوافة، ونستغل كل جزء في حياتنا لأن الوقت ثمين جداً، فلا يكون اعتمادنا على الأمل؛ لأن ذلك يعني ضياع العمل، فكما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): **"من أطال الأمل أساء العمل"** (٢).
فإن الإنسان في هذه الدنيا لا يشعر بمرور الساعات والأيام والأشهر والسنوات لأن الغفلة دائماً ما يقع الإنسان فيها ولذا روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): **"أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام"** (٣).



(١) نهج البلاغة: جمع الشريف الرضي لكلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، شرح الشيخ محمد عبده، ج ٤، ص ٧.

(٢) المصدر نفسه: ج ٤، ص ١٠.

(٣) المصدر نفسه: ج ٤، ص ١٥.

الشباب وظاهرة العزوف عن القراءة

لا يختلف اثنان على كون العزوف عن القراءة بات سمةً لافتة سببت قلق المثقّفين والمُعنيين بقضايا المعرفة، ففعل القراءة أصبح غائباً، وتري ذلك واضحاً جلياً عند بعض الطلبة، والتلاميذ، والشباب عامة ونفورهم عن الكتب، والمكتبات، حتّى أصبحت هذه الظاهرة سمة واضحة على جيلٍ بأكمله، ولذلك وغيره لا بُدّ من تشخيصها، ووضع مشاريع علاجها، وقبل أن نذكر العلاج نذكر الأسباب التي جعلت هذه الظاهرة متفشية بين الشباب.

الواقع أنَّ مشكلة العزوف عن القراءة هي مشكلة عالمية، حتى أنَّ الدَّول التي كانت شعوبها مدمنة على القراءة تُعاني اليوم من هذه المشكلة. وقد نشرت مجلة (لوبوان) وهي من أشهر المجلات الفرنسية تحقيقاً موسعاً عن القراءة تحت عنوان "أنقذوا القراءة"، إذ تحدَّث في هذا التحقيق عدد من كبار المفكرين والباحثين عن أزمة القراءة ومظاهر العزوف عنها، وقد أوضحوا في تحقيقهم بأنَّ الكتاب يتعرَّض منذ سنوات لمنافسة قويَّة وربما غير متكافئة مع وسائل الاتصال المعرفية مثل التلفاز، والفيديو، والأنترنت، وكلَّ ما يتَّصل بها من وسائل سمعية وبصرية. وقد أوضح التحقيق بأنَّ شخصاً من كلِّ شخصين في فرنسا يشاهد التلفزيون طيلة ساعات النَّهار.

إنَّ القراءة لن تنقرض كما يقول بعض الباحثين، والكتاب سيظل مصدر المعرفة الأوَّل، ولكن ستقل أهمية القراءة وتزداد نسبة الاستفادة من وسائل المعرفة الأخرى وخاصَّة ما يتعلَّق باستخدام وسائل الحاسوب، والقدرة على الاستفادة من معطيات التَّقنيَّة الحديثة. إنَّ عودة الرُّوح إلى فعل القراءة وانتفاء النَّفور رهين بإيجاد وصفات علاجية قادرة على بعث الرُّوح من جديد في الكتاب وإثباته في الوجود الإنساني.

أسباب العزوف

هناك أسباب كثيرة صرفت الشَّباب عن القراءة الهادفة، نذكر طرفاً منها وهي:

١. عدم إدراك المغزى والهدف من القراءة وأنَّها الوسيلة المثلى لرفع مستوى الفهم ومستوى الحفظ والتَّذكير.

٢. طغيان وسائل الإعلام، فصرت تبصر طوائف من الشَّباب عاكفين أمام شاشات التلفاز والفيديو والقنوات الفضائية، مضيعين السَّاعات الطَّويلة في متابعة الأفلام والبرامج والمسلسلات.

٣. عدم غرس هذه العادة الطَّيبة في نفوس الشَّباب منذ الصَّغر (فالبيت والمدرسة لم يتعاونوا على خلق

الميل إلى القراءة وغرس هوايتها في نفوس الطَّلبة.

٤. قلة توجيه المدرِّسين للطلاب نحو القراءة.

٥. التَّكرار لبعض المواضيع من قبل بعض المؤلِّفين.

٦. وقد يبتعد الشَّباب عن القراءة نظراً لما لاقاه من عناء ومشقَّة في قراءة الكُتب المدرسيَّة وغيرها فإنَّ الارتطام بصعوبة الكتب وعدم فهمها، في بداية الطَّلَب يؤلِّد كرهاً للقراءة عند البعض، والأفضل أن يختار الطالب في مستهلَّ عهده بالقراءة كتباً تفرس فيه حبُّ القراءة والشَّوق إليها.

الآثار السَّلبية للإعراض عن القراءة:

ينتج عن العزوف كثير من الأضرار؛ منها ضعف التَّحاف لدى الشَّباب، والتَّأخُّر في مجال العلوم التَّقنيَّة، كما يؤدِّي إلى تفشِّي المخالفات في المجتمع، وضعف الوعي لدى عامَّة النَّاس، سواء في الجانب التَّربوي أو الصَّحي أو الدِّيني... وهذا الضَّعف يؤدِّي إلى وقوع المشكلات وقت الأزمات، فالسطحيَّة والارتجالية التي يعاني منها الكثير لا تؤهِّله للتعامل مع الأزمات، ومن نتائجها ضيق الأفق، وهذا يأتي نتيجة بدئية لقلة المعارف، والسطحيَّة في المعرفة والمعلومات، ويرجع ذلك لتلقِّي المعلومات والمعرفة بطريقة شفويَّة، أو عن طريق وسائل الإعلام الأخرى، فهي تُقدِّم معلومات متشظية قلَّما تتَّصل بالحاجة المعرفية.

جولة عطاء الشَّباب

عصر الصُّورة

يقول الأستاذ سرمد أسد خان الدِّعمي (التَّدرسي في قسم العلوم التَّربوية والنَّفسيَّة- كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة- جامعة كربلاء): "لقد بتنا في عصر الصُّورة وتدقُّ المعلومات، الصُّورة والمعلومة التي لا تُكَلَّف كثيراً، مع ازدياد هائل في عدد المصادر التي يمكن أن ينهل منها كلُّ من يتوخَّى المعرفة. إنَّ كل هذا يرجع الى التَّطوُّر التَّكنولوجي الهائل، وبالتالي يكتفي المتلقِّي بتلك المصادر التي تُغنيه عن الصَّديق والأسرة، والكتاب، وأصبحت مواقع التَّواصل الاجتماعي كافَّة، والتَّقنيَّات الحديثة" تحل مكان وسائل الاتصال القديمة، الشَّخصيَّة والمباشرة.

وهناك خطوات عديدة يمكن أن ترفع من شأن الكتاب لدى النَّاشئة وجيل الشَّباب، أبرزها: سهولة نشر الكتب وتوزيعها بأسعار مناسبة، وضرورة التَّركيز على شكل الكتاب وغلافه، مؤكداً أنَّنا "بتنا في عصر الصُّورة".

مدمنو الشَّاشة ..

وتابع قائلاً: "إنَّ العزوف عن القراءة، أو ندرتها، تعود لأسباب عديدة بعضها اقتصادي يتعلَّق بالواقع المعاشي، وبالتالي أصبح الكتاب في نظر المواطن ووفق ظروفه، سلعة كمالية! فضلاً عن



ذلك يرى بشارات أن هناك تطورات هائلة طرأت على المشهد السُمعي - البصري العالمي بشكل عام، والعربي بشكل خاص، ومنه العراقي. ف "هناك عدد هائل من التقنيات الحديثة التي أصبحت بين يدي المستهلك خاصة شبكات الاتصال الجماعي، التي يسّرت عليه التواصل مع الآخرين، فظن خطأ أنها مصدر من مصادر الثقافة، أو مصدر أساسي ووحيد لها، وأدى ذلك الى عزوف عدد كبير عن قراءة الكتاب.

من جهته اعتبر الأستاذ علي حبيب، التدريسي في إعدادية الوركاء: "أن المدرسة تلعب الدور الأبرز في تشجيع الطلبة أو نفورهم عن العلم والتعلم، فهي القادرة على تحفيز روح العلم والقراءة في نفوس طلبتها، وقادرة أيضاً على جعل الطالب أسيراً لمادة لا يفهمها ولا يستوعب نصوصها، وبالتالي تطالبه بحفظ جميع سطور المقرر دون فهم واستيعاب. وأضاف: "لا يمكن أن نستثني الدور الذي يقع على عاتق الأسرة فهي المربية والحاضنة الأساسية للطفل، وكذلك هي القدوة لأبنائها، فالطفل الذي ينشأ في جو متفهم ومحّب للقراءة يختلف كل الاختلاف عن طفل ينشأ في أسرة لا علاقة لها بالعلم والتعليم والثقافة. فمن عادة الطفل أن يقلّد الكبار في الأسرة أو حتى في حمل الكتاب. فأهله قدوة له في كل شيء، وهم الذين يعودونه على تنظيم الوقت وتخصيص أوقات للقراءة، ويشجعونه بتقديم المكافآت. فبدلاً من أن تكون المكافأة حلوى أو ملابس يمكن أن تكون الهدية كتاباً".

علاج العزوف

وبعد أن استعرضنا الأسباب التي وقفت حائلاً من الشباب والقراءة نورد بعض الحلول التي قد تكون ناجحة لترسيخ مبدأ القراءة في نفوس الشباب وغرسه في ذواتهم، وإن كان قد مرّ بعضها أثناء الحديث عن الأسباب، فمن الحلول:

١. غرس هذه العادة عند الأطفال منذ الصغر،

فينشؤون على حبّها بتوفير الإنسان القارئ والثّناء عليه ليسلكوا مسلكه، ويكون ذلك أيضاً بجلب القصص المصورة التّشويقية؛ ليتعودوا على حمل الكتب ومطالعتهما.

٢. يجب على المدارس الاعتناء بالنشاط اللاصفّي، ووضع القراءة في المرتبة الأولى، ورصد المكافآت والجوائز التّشجيعية على تلخيص الكتب وإجراء المسابقات حولها، واستغلال معارض الكتب التي تُقام كلّ سنة بتنظيم الزّيارات لها والحثّ على زيارتها.

٣. تطوير المناهج وتحسين الكتب المقرّرة في الصّفوف الأولى لتكون ممّا تهدف إليه إذكاء حبّ القراءة والمطالعة في نفوس الطّلاب .

٤. توفير جزء يسير من الميزانية الشهريّة لشراء كتاب صغير أو مجلّة نافعة كلّ شهر.

٥. مجاهدة النفس بالقراءة كل يوم ولو ربع ساعة وبذلك ستصبح القراءة عادة يومية كالأكل والشّرب.

٦. تقديم العلوم والمعارف لجميع فئات المجتمع بطريقة سهلة ميسّرة، والاهتمام بإنشاء المكتبات العامة وتوزيع كتبها لتناسب جميع الفئات، وتيسير طرق الاستعارة منها، والحرص على طباعة الكتب المهمّة بطبعات مدعومة ليسهل اقتناها..

٧. الاهتمام بنشر سير القراء الكبار، وإيضاح أثر سعة الاطلاع في تحصيلهم للعلوم ووصولهم لقمّة المجد والشّرف، ولا شك أن هذه السّير لها أثر كبير في شحذ الهمم وتقوية العزائم نحو القراءة ومطالعة الكتب.

٨. تعميم الأندية التي تهتمّ بالقراءة في مختلف أنحاء الوطن على غرار الأندية الرّياضية التي تدعمها الحكومات، مع وضع برامج خاصّة بالقراءة والحفظ وتلخيص الكتب، واستظهار المعلومات، وتطبيق نظام خاصّ لجوائز المتفوّقين. إنّ القراءة هي إحدى الوسائل المهمّة لاكتساب العلوم المختلفة، والاستفادة من منجزات المتقدّمين

والمتأخّرين وخبراتهم، وهي أمر حيويّ يصعب الاستغناء عنه لمن يريد التّعلّم، وحاجة ملحّة لا تقلّ أهمية عن الحاجة إلى الطّعام والشّراب، فبالقراءة تحيا العقول ويستقيم الفكر، والقراء المنهجيون هم في الغالب النّخبة المؤثّرة في التّكوين الفكري والبناء الثقافيّ المعرفيّ للأُمم.

إنّ العزوف عن القراءة ظاهرة ستستمرّ وبازدياد، خاصّة مع التّقدّم في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، التي أصبحت في متناول الصّغير والكبير، وتقدم له المعلومة مجتزأة عما حولها، وبالتالي يستطيع أن يحصل على ما يريد بسرعة أكثر من السابق. فلو أردنا البحث عن بيت شعر قديم كنّا نفوس في الدّواوين والمراجع لنعثر عليه، أمّا الآن أصبحنا نحصل على ما نريد، بضغطة على زر في الحاسوب . هذا أدّى الى أن طبيعة الحياة السّريعة لم تعد مواتية للقراءة كما كانت في السّابق، إذ كان الكتاب والصّحافة المكتوبة هما المصدر الوحيد للمعلومات والتحليلات، ولل فكر والثقافة والعلوم.

وبالتالي لا نستطيع الخروج من هذه الدائرة مطلقاً لأنّ التكنولوجيا في تطوّر مستمر. وإذا أردنا كتاباً نستطيع أن نجده على الأنترنت بسهولة، ونقرأ ما نريد بطريقة انتقائية، دون أن نفوس في الكتاب ككل.

إنّ أفضل كتاب، يصدر الآن، يوزّع ألف نسخة. حتى الصّحف الورقية انخفض توزيعها على نحو صادم، وهذا يدلّ على نقص شديد في الوعي الجماعي وهو نقص لافت في السّنوات الأخيرة، رغم أن المعلومة الجيدة لا تؤخذ من وسائل اتصال حديثة، ومن يريد الحقيقة يجب أن يراها مطبوعة ومكتوبة.

وإنّ مسؤولية وضع الكتاب في متناول النّاس وبأسعار زهيدة، تقع على عاتق الدّولة أو السّلطة والمؤسّسات المدنية التي ينبغي لها أن تُساعد في توفير الطباعة".



محمد كاظم

لقطتان من

البيت العلوي الفاطمي

لقد كانت كلماته ﷺ

تفيض بالحب، وتجيئ

بالاحترام والتقدير لزوجته التي لا

تماثلها زوجة بل امرأة في العالمين، كلماتٌ
مُحبّة متعلّقة بعرف تماماً قدر محبوبه .

وهاجت بهما الذكريات وجاشت الخواطر وتذكّرا
حياتهما السعيدة التي غمرتها الغبطة والدّفء
والحنان والوقوف جنباً إلى جنب في مواجهة
الأحداث والمشاكل وتذليل الصّعاب، فانهمرت
لذلك عيناهما بالدموع لعلّها تطفئ نار القلب
التي تقضي على الجسد .

وبعد أن بكيا ساعة أخذ عليّ ﷺ رأسها وضّمّها
إلى صدره، ثمّ قال: أوصيني بما شئت، فإنّك
تجديني فيها أمضي كما أمرتني به، وأختار
أمرك على أمري .

أجل هكذا الحياة الزوجية السعيدة أن يختار
الرّوَج تقديم هوى زوجته على هواه ما دامت
الرّوْجة متّقية خائفة من الله، كما أنّ الرّوْجة
تُقدّم هوى زوجها على هواها، ما دام مطيعاً
لله كريماً مخلصاً برّاً وفياً متّقيّاً، وإلى مثل
هذه الحياة الرّوْجية ندعو الناس قاطبة، فإنهم
ينالون سعادة الدارين، خير الدّنيا والآخرة..

قال لها عليّ ﷺ: أوصي بما أحببت يا

بنت رسول الله ﷺ، فجلس عند رأسها

وأخرج من كان في البيت، ثمّ قالت: يا ابن
عمّ، ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفك منذ
عاشتني.

فقال ﷺ: معاذ الله، أنت أعلم بالله وأبرّ وأكرم
وأشدّ خوفاً من الله من أن أُبْخك بمخالفة، وقد
عزّ عليّ مفارقتك وفقدك إلاّ أنّه أمرٌ لا بدّ منه،
والله جدّدت عليّ مصيبة رسول الله ﷺ وقد
عظمت وفاتك وفقدك، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون
من مصيبة ما أعظمها وألمها وأمضاها وأحزنها،
هذه والله مصيبة لا عزاء لها، ورزّية لا خلقت
لها، ثمّ بكيا جميعاً ساعة^(١)

لقد لخصت فاطمة الزهراء ﷺ في هذا الحوار
الملكوّتي حياتها الرّوْجية في هذه الأركان الثلاثة:

١- عدم الكذب.

٢- عدم الخيانة.

٣- عدم المخالفة.

فذكرت إخلاصها وطهارتها وإطاعتها لزوجها،
وشكر الإمام ﷺ وفاءها، وأثني على طهارتها
وقدسيّتها ومعاناتها وتقواها، وأبدى لها حبّه
وودّه وتعلّق بها .

أفضل سيرة تربوية للأسرة هي سيرة أمير
المؤمنين عليّ ﷺ مع سيدة النّساء فاطمة
الزهراء ﷺ، فإنّها سيرة زوجين معصومين،
فأقوالهما وأفعالهما وتقريرهما كلّها من السّنة
الشّريفة، ولا توجد أسرة تحمل العصمة الذاتيّة
الكلّيّة الواجبة بكلّ أبعادها وجوانبها إلّا الأسرة
العلويّة الفاطميّة، فحياتهما الرّوْجية خير
مثال وخير قدوة وأسوة يُهتدى به، وفي حياتهما
لقطات تشعّ نوراً وجمالاً وبهاءً وحيويّةً ونشاطاً،
تعلّمنا كيف نعيش وكيف نُفكّر كزوجين ناجحين
في الحياة الرّوْجية وفي عالم الأسرة والتّربية
والتّعليم .

ومن تلك اللقطات البديعة ما جاء في وصيّة
الزهراء ﷺ، فإنّها بيّنت الأركان الأساسيّة في
الحياة الرّوْجية، وعلمت البشرية ونساء العالم
كيف تكون الرّوْجة في بيت زوجها، وما هي
وظائفها الدّينية والإنسانيّة، وإنّها لو تحلّت بهذه
الصّفات لعاشت سعيدة، وساد الحبّ والحنان
حياتها.

يروى لما مرضت فاطمة ﷺ مرضاً شديداً ومكثت
أربعين ليلة في مرضها، فلمّا نُعيت إليها نفسها
قالت لعلّي ﷺ: " يا ابن عمّ، إنّهُ قد نُعيت إليّ
نفسي وإنّني لا أرى ما بي إلّا أنّني لاحقة بأبي
ساعة بعد ساعة، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي.

(١) بحار الأنوار / ج ٤٣ / ص ١٩١ .

الرسول

ومسؤولية الإنسان

ليس الهدف من إرسال الرّسل هو سلب المسؤولية عن النّاس وإلقائها على عاتق الأنبياء، كما كان يزعم البعض، فقد تطرّق فريق من النّاس فزعموا أنّ الرّسول إنّما يأتي ليكون مسؤولاً بدلاً عنهم، أو ليَجبرهم على الهدى،

قَوْمَهُمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ^(٣).

للناس كافة

قال الله -تعالى-: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)^(٤).

إنّ ما يُميّز رسول الله ﷺ عن سائر الأنبياء عليهم السلام أنّه بعث لعامة النّاس، إذ لم تختص دعوته بجماعة دون أخرى، ولا يقوم دون غيرهم. وهذا بذاته دليل على صدق رسالته، ذلك أنّ الإنسان مهما حاول التجرّد فإنّه يبقى ابن بيئته التي تعكس عليه آثاره في واقع الثقافة، كما تعكس عليه الآثار الطّبيعيّة. وهكذا حين يأتي الرّسول برسالة تتجاوز القوميّة والعنصريّة والإقليمية، نظرياً وعملياً، فإنّ ذلك يكون دليلاً على أنّ رسالته إلهية.

الرّسل، ولأنّه حكيم فهو لا يُعذّب البشر قبل أن يقطع عليهم الحجج، ويسوق إليهم الأعدار. قال الله -تعالى-: (رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِّئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)^(٥).

لا.. للإكراه

من آثار رحمة الله -تعالى- أنّه لم يُبادر الى إنزال العقوبة بعباده فور انحرافهم عن الدّين القيم، مما يعرّضهم للاصطدام بالسّنن الإلهية. كلا؛ وإنّما أنذرهم عبر رسله.

أرأيت لو شاهدت طفلاً يلعب على حافة جبل، أولست تخشى عليه السّقوط وتسعى بكلّ جهدك أن تردعه؟ كذلك رسل الله سعوا من أجل إيقاف سقوط الأمم في وديان الفساد. ولكنّ ذلك لا يعني أبداً إكراه النّاس على الهداية، بل الذين أجرموا تعرّضوا لانتقام الرّب في النّهاية، أمّا المؤمنون بالرّسل فكان حقّاً على الله أن ينصرهم. قال الله -تعالى-: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى

أَوْ حَتَّى لِيُؤْمِنَ لَهُمْ عَمَلِيًّا كُلَّ سَائِلِ السَّعَادَةِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْتَدِ هَذَا الزَّعْمَ قَاتِلًا: (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)^(١).

فالهدف من بعث الرّسل توفير وسيلة الأمان في النفوس وفي الواقع. فالذين يؤمنون بالرّسل ويتبعونهم لا خوف عليهم من المستقبل، مما يدل على وجود حالة السّلام في أنفسهم، ولا هم يحزنون من الماضي ممّا يدل على وجود السّلام في الواقع الخارجي حيث لا يصيبهم ما يحزنون بسببه لتمسّكهم بمناهج الرّسل.

غاية الرّسل

إنّ الغاية من بعث الرّسل هي: التّبشير بحياة أفضل، والتّحذير من الهلاك، حتّى لا يقول النّاس غداً: ربنا لم لم تبعث إلينا الرّسل حتّى لا نضل ولا نقع في الهلاك. إنّ هذا الهدف العقلاني لدليل على أنّ الله -تعالى- قد بعث الرّسل بالتأكيد، ثم لأنّ الله قادرٌ على بعث

(٣) سورة الرّوم: الآية ٤٧.

(٤) سورة سبأ: الآية ٢٨.

(٥) سورة النّساء: الآية ١٦٥.

(١) سورة الأنعام: الآية ٤٨.



الرُّسُولُ أُسُوةٌ

قال الله -تعالى-: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوةً حَسَنَةً لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)^(٥).

معرفة الرُّسُول والافتداء به لا يمكن إلا للإنسان المؤمن والعارف بالله -تعالى-؛ لأنَّ الرُّسُول جاء بالرسالة من عند الله، وكلُّما ازداد الإنسان معرفة برَّبِّه ازداد معرفة بنبيِّه.

أما الذي يكون هدفه شهواته أو زينة الدُّنيا، فإنَّه لا يستطيع الاقتداء بالرُّسُول ﷺ، الذي أخلص نفسه ووجهه لله -تعالى-، وزهد في درجات هذه الدُّنيا الدُّنية، وزخرفها وزبرجها.

ليُظْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ

قال الله -تعالى-: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)^(٦).

لقد بعث الله -تعالى- رسوله الكريم ﷺ لتحقيق هدفين أساسيين، هما:

١- توفير فرصة الهداية للناس حتى يُتِمَّ الحُجَّةَ عليهم. والهدى هو الوصول الى الحقيقة، ولا يصل البشر الى الحقيقة إلا بالعلم بها والتَّسليم

نوازع الشرِّ، وأسباب الخلاف والتَّمَرُّد، وتوجَّه الأُمَّة كلها باتجاه البناء في ظل اطمئنانٍ وارفٍ يشعر الجميع فيه بأنَّ جهودهم لن تذهب سدى.

التَّقَدُّمُ وَالطَّاعَةُ

قال الله -تعالى-: (وَمَن يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَآ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا)^(٨).

إنَّ طاعة الرُّسُول هي طاعة الله، لا اختلاف بينهما ولا تناقض؛ إذ أنَّ الرُّسُول إنما يُبَيِّن كتاب الله، ولولا طاعة الرُّسُول لانهار بناء التَّوْحِيد. وهذا التماسك في المبادئ الإسلامية والتَّكامل والوحدة فيها لدليل على أنَّها من الله -تعالى-، إذ أنَّ أيَّ مبدأ بشري لا بُدَّ أن تجد فيه تناقضاً بين الأيدلوجية والتَّشريع، وبين بنود الأيدلوجية ذاتها، وبين قوانين التَّشريع مع بعضها.

وعلى هذا فإنَّ حاجة الأُمَّة الى الطَّاعة المبدئية هي أكبر من حاجتها الى أيَّ شيء آخر، إذ التَّعاون والتَّطوُّير، والمواجهة مع الأعداء، وبناء وإعداد الجبهة الدَّاخِليَّة.. كل تلك نتيجة مباشرة للطَّاعة؛ وإنَّما تتقدَّم الأمم بقدر تماسكها واندفاعها ووحدة مسيرتها، وهي كلُّها تأتي نتيجة الطَّاعة.

القلبي لها. ذلك لأنَّ العلم الذي لا يشفعه الإيمان لا يكفي، إذ يبقى الجحود والغفلة حاجزاً بين البشر وبين الحقيقة.

٢- إقامة سلطة الحقِّ؛ سلطة العدالة والقانون؛ سلطة القيم والمبادئ، وذلك في مقابل سلطة القوَّة التي هي شريعة الغاب ومنطق الجبَّارين. ومن الواضح أنَّ المجتمع إما تسوده شريعة الغاب أو شريعة الله؛ شريعة الحق أو شريعة الباطل، لأنَّ الله -تعالى- الذي خلق الحياة، منح قدراً من الحرِّيَّة للناس، إلا أنَّ العاقبة هي للحق. ولقد تنامت أمواج الرسالة في العالم منذ بعثة الرُّسُول العظيم محمد بن عبد الله ﷺ والى اليوم. أوليس ذلك يدل على تحقُّق وعد الله -تعالى- في ظهور الإسلام على الدِّين كله؟

طاعة الرُّسُول ﷺ

قال الله -تعالى-: (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)^(٧).

حين يتطهَّر المجتمع من الاستغلال، يتطهَّر من أكبر أسباب التَّمَرُّد والنِّفاق، ويستعدُّ لطاعة الرُّسُول، خصوصاً لدى تحكيمه في الخلافات العرقية والقومية والمصلحية، بين فئات المجتمع. وطاعة الرُّسُول تستدرج الرُّحمة والرِّفاه؛ لأنَّها تقضي على

(٥) سورة الأحزاب: الآية ٢١.

(٦) سورة التوبة: الآية ٢٢.

(٨) سورة النساء: الآية ٨٠.

(٧) سورة آل عمران: الآية ١٢٢.

قلق الامتحانات وتأثيره على التحصيل الدراسي



نشهد في هذا العصر حضارة كبرى لم يشهد لها التاريخ جعلت الإنسان يعيش في راحة كبيرة ولكنها قصرت خدمتها على الجانب الجسدي، وأهملت الجانب الروحي الذي يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات، وكان أحد إفرازات هذا القصور "القلق" الذي أدى بكثير من الناس إلى نتائج لا يحمد عقباها، ومن بين صفحات القلق تظهر لنا مشكلة "قلق الامتحانات".

قلق الامتحان من أكثر الظواهر انتشاراً بين الطلبة، هذه الظاهرة ترتبط بالطالب والتوقعات غير المنطقية التي يطلبها الآباء من الأبناء، حيث يصاحب فترة الامتحانات التحصيلية بعض أعراض القلق، وليس ذلك لدى الطلاب فحسب وإنما لدى أسرهم أيضاً، وقلق الامتحانات حالة نفسية تتصف بالخوف والتوقع، ويمكن وصفها بأنها حالة انفعالية تُصيب بعض الطلبة قبل وأثناء الامتحانات، مصحوبة بتوتر، وانشغالات عقلية سلبية تتداخل مع التركيز المطلوب أثناء الامتحان مما يؤثر سلباً على المهام العقلية في موقف

” إن القلق الذي يعتري غالبية الطلبة قبل وأثناء الامتحانات هو أمر طبيعي، وسلوك عرضي ومألوف مادام في درجاته المقبولة “

الامتحان،

وبعض

ويعود سببها إلى شعور الطالب

بأن موقف التقييم -الامتحان- موقف تهديد للشخصية، ويُعدّ القلق أحد الظواهر النفسية التي تؤثر تأثيراً واضحاً في شخصية الإنسان بصورة عامة، وفي شخصية الطالب بصورة خاصة، فهو ينعكس على أدائه ومستوى تحصيله العلمي والمعرفي أثناء الدراسة وما سيكون عليه في المستقبل.

إنّ القلق الذي يصيب غالبية الطلبة قبل وأثناء الامتحانات هو أمر طبيعي، وسلوك عرضي ومألوف مادام في درجاته المقبولة، مطلوب

-الشخصية

الاضطرابات الانفعالية والجسمية، وهذه

القلقة تكون عرضة لقلق الامتحان أكثر من غيرها لأنها تحمل سمة.

- عدم استعداد الطالب للامتحان وذلك بعدم الاستذكار الجيد وبعدم التهيؤ النفسي .

- الأفكار والتصورات الخاطئة عن الامتحان وما يترتب عليها من نتائج.

- طريقة الامتحانات وإجراءاتها ونظمها وربطها بأساليب تبعث على الرهبة والخوف.

- تعزيز الخوف من الامتحانات من قبل الأسرة

الأعراض والسلوكيات الفسيولوجية والانفعالية والعقلية تربك الطالب وتعيقه عن المهام

الضرورية للأداء الجيد في الامتحان لكونها مرتبطة بوسيلة التقييم، وقد تكون معززة من

قبل الأسرة والمدرسة باعتبار أنّ نتيجة الامتحان ستؤدي إلى مواقف مصيرية في مستقبل الطالب.

وأضاف علماء النفس أنّ قلق الامتحان ظاهرة عامة تُصيب كلّ الناس تقريباً بدرجات مختلفة، وربما يُعتبر القلق بدرجاته المعقولة حافزاً

وفق أساليب التثنية التقليدية التي تستخدم العقاب مما يؤدي إلى خوف الطالب من النتائج السيئة.

- أهمية التفوق الدراسي للطلاب وخاصة لذوي الحساسية منهم بالإضافة إلى ضغط الأسرة الزائد على الطالب لتحقيقه ذلك.

- ما يبته بعض التدريسيين من خوف في نفوس الطلبة من الامتحانات واستخدامها كوسيلة للعقاب في بعض الأحيان.

- مواقف التقييم ذاتها إذ أن الإنسان إذا شعر أنه موضع تقييم واختبار فإن مستوى القلق سيرتفع لديه.

(مجلة عطاء الشباب) طرحت هذا الموضوع على الطلبة وبعض المعنيين بهذا الشأن؛ وذلك لمعرفة أسباب القلق الذي يعاني منه الطلبة، وهل هناك قدرة على تجنب القلق، أو جعله أمراً طبيعياً يتعرض له الجميع عند دخول الامتحان:

الطالبة رؤى نجم في الصف الخامس العلمي الشيء الأول الذي أعاني منه هو الشعور بالارتباك، يرافق ذلك حالة من الخوف، أحياناً لا أعرف مصدر هذا الخوف، وأحياناً أقول لنفسي أنا قلقة، وخائفة من عدم تقديم الإجابة الصحيحة، كذلك أفكر أن مستقبلي كله في خطر، وما يزيد الضغوط كثيراً، عندما يتكلم معك الجميع عن حتمية النجاح، خاصة أهل الأم والأب، هنا بصراحة يصبح القلق حالة خوف لا يمكن أن أتخلص منه.

أما الطالب أيسر محمد (١٩ سنة)

طالب في الصف السادس الأدبي فيقول: مجرد

التفكير بدخول قاعة الامتحان يتضاعف عندي الشعور بالقلق، ويحاصرني الخوف، كما ويزيد قلقي حالة النسيان أثناء الإجابة، وحتى لو كانت الأسئلة سهلة يجعلها هذا القلق صعبة وغامضة. هناك كثير من الأهل يتابعون الطالب في كل شيء يقوم به، ويحاسبونه عليه، وخصوصاً الأخطاء التي يرتكبها والتي يعاقب عليها، الأمر الذي يجعله يفقد الثقة بنفسه والقدرة على القيام بأبسط الأعمال، فالآباء القلقون كثيراً ما يزرعون القلق في نفوس أبنائهم دون أن يشعروا بذلك، والأبناء بدورهم يقومون بمراقبة آبائهم القلقين، وكل هذا ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي أو التعليمي.

الأستاذ شاكر مهدي مشرف تربوي

هذه قضية نفسية بديهية تحصل لجميع الطلبة في العالم وليس في العراق وحده، لذلك على العائلة توفير الأسباب التي تساعد الطالب على تقليل القلق، كذلك نلاحظ اهتمام مديري القاعات الامتحانية بالتعامل الجيد مع الطلبة أثناء تأدية الامتحان، حيث تسود أجواء الهدوء والتوازن، ويتم توفير مستلزمات الراحة للطلبة

كافة، مثل ماء الشرب وتبريد القاعات، وما شابه، مع مراجعة الأسئلة مع الطلبة من قبل المدرس المختص، والإجابة عن استفسارات الطلبة بأسلوب هادئ، ومساعدة الطالب ضمن الحدود الإنسانية المعروفة، كل هذه الأمور مطلوبة ومهمة، لكي تخفف من حالات التوتر والقلق الذي يمر به الطلبة في قاعات الامتحان وخارجها.

الأستاذ ياسين خضير مدرّس لغة عربية

يتعرض معظم الطلبة عند خوضهم الامتحان في موضوع معين حالة من القلق تسمى بالقلق الامتحاني ولعل من أسبابه ما يتعلق بالتركيبة النفسية لشخصية الطالب المؤدي للامتحان، إذ ينتابه شعور بعدم الراحة وعدم الاطمئنان للمعلومات المخزنة في ذاكرته الناتجة عن قراءته أو عن مطالعته لتلك المادة، هذا الشعور يؤدي لنتائج عكسية في أغلب الأحيان على النتائج النهائية للطلاب الممتحن، هذا الشعور السلبي يمكن التخلص منه بطرق متعددة منها فترة الاستراحة قبل الامتحان يستطيع من خلالها الطالب التخلص من القلق، فضلاً عن الثقة التي يجب أن يتحلّى بها الطالب المتمكن من قراءة للمادة ولدقة المعلومات لديه.



الأستاذ ناصر سامي

متخصص في علم النفس والاجتماع، : إن القلق من الامتحان أمر طبيعي، لا جديد فيه، ولا خوف منه إلا عندما يخرج عن الحدود الطبيعية له، فلا يمكن التخلص من ظاهرة القلق لدى الطلبة، حتى بالنسبة لأولئك المتفوقين في الدراسة منهم، كما يقول المتخصصون بعلم النفس والاجتماع، بمعنى مجرد سماع الطالب أو الإنسان بكلمة (امتحان) فهو سوف يكون عرضة للقلق والخوف والتردد، ولكن تختلف درجة ذلك من طالب الى آخر ومن شخص الى آخر، أما عدم وجود القلق بصورة تامة، فهذا دليل عن خلل في الطالب أو الإنسان بشكل عام! فالقلق عندما يكون ضمن الحدود الطبيعية يمثل حالة لا غرابة فيها وليست مصدر خطر على الطلبة.

أ.م.د. أحمد عبد الحسين

"من خلال اطلاعنا على كثير من المصادر يمكننا أن نجد الطريق للوقاية من ظاهرة قلق الامتحان وذلك من خلال استخدام الأساليب الإرشادية الآتية:

الصلاة في أوقاتها لما في ذلك من طمأنينة للنفس في كل الأوقات.

- توجيه الطلاب إلى التقليل من المشروبات المنبهة كالقهوة والشاي خلال فترة الامتحانات والتوجيه بأهمية النوم المبكر والكافي.

وأخيراً نقول للطلبة عندما يقترب موعد الامتحان لا بد وأن تكون مستعداً له، وقد تعلمت عادات الدراسة الحسنة ومهارات الاستذكار، ومع استعدادك للامتحان قد تشعر بالخوف أو قد تتأبك بعض حالات القلق والتوتر النفسي، نحن بدورنا نقول لك بأن الامتحان ما هو إلا موقف من المواقف الحياة اليومية، قد تراه موقفاً ضاعطاً صعباً يعيق أداءك، لكن نقول لك: بالإرادة والتصميم يمكن أن تجعله موقفاً إيجابياً يُساعدك في تحسين مستوى تحصيلك الدراسي والتعليمي والمعرفي وتحقيق أهدافك.

- تدعيم ثقة الطلاب بأنفسهم والوقوف منذ وقت مبكر على ميولهم وقدراتهم وتوجيه طموحاتهم ليتوافق مع قدراتهم في اختيار التخصصات الدراسية المناسبة لكل منهم.

- توجيه وإرشاد الطلاب إلى طرق الاستذكار الجيد توجيهها مستمراً دون تأجيل.

- اتخاذ الإجراءات الإرشادية المناسبة للمشكلات المرتبطة بحالة قلق الامتحان ويتدنى مستوى التحصيل الدراسي منذ وقت مبكر من العام الدراسي.

- تدريب جميع الطلاب على كيفية أداء الامتحانات، وتشجيع التدريسيين على اتخاذ أساليب الملاحظة المناسبة داخل قاعات الامتحانات، وعدم إثارة الخوف بين الطلاب، وأن الامتحان ما هو إلا وسيلة لقياس المستوى التحصيلي.

-حث الطلبة على الاسترخاء العميق قبل أداء الامتحان.

- توجيه وتعميد الطلاب إلى ترديد الأدعية والأذكار المناسبة وتلاوة القرآن الكريم وأداء



اللياقة الذهنية في أبسط صورها، هي القدرة على العمل (أن تكون منتجاً)، والمحبة (اكتساب الأصدقاء)، والترفيه (أن تجد طاقاتك)، مع التحرر النسبي من الإجهاد الداخلي دون إجهاد الآخرين.

وبمعنى آخر، اللياقة الذهنية هي القدرة على التكيف مع الحياة بحلوها ومرها.

هل تعتبر نفسك شخصاً ذا لياقة ذهنية عالية؟

– المكونات الأساسية للياقة الذهنية العالية:

كي تفهم اللياقة الذهنية لأبد وأن تدرك بعض المفاهيم المتعلقة بالنضج العاطفي. وفيما يلي بعض المعايير التي تحدّد الإنسان الناضج عاطفياً.

ضع علامة إلى جانب الإفادات التي تصف جانباً من شخصيتك.

- ١- تستطيع أن تمارس النطاق الكامل للمشاعر الإنسانية. ☐
- ٢- قادر على بناء علاقات جيّدة مع الآخرين والحفاظ عليها. ☐
- ٣- تعتبر الحياة بمثابة تجربة تعليمية قد تعود عليك بالنفع. ☐
- ٤- ليس لديك مخاوف تُضعف من عزيمتك وتحد من قدرتك على تحمّل المخاطر. ☐
- ٥- تستطيع تقبّل الأمر الواقع، وتعمل على تحقيق أقصى فائدة من الموقف. ☐
- ٦- تستطيع تقبّل حقيقة نفسك بطريقة واقعية. ☐
- ٧- لا تتحامل على أحد؛ وبإمكانك الاعتراف بالفروق بين الناس. ☐

فهم اللياقة الذهنية

علاء عبد الحسين



– اختبار اللياقة الذهنية:

لكلِّ منَّا تركيبة عاطفية مميزة من المشاعر والمواقف والتصرفات التي تجعل منه شخصاً مميزاً، وأنت تملك السيطرة على العناصر التي تكون شخصيتك. فيما يلي اختبار أولي يساعذك على اكتشاف العديد من الأمور الهامة المتعلقة باللياقة الذهنية أو العاطفية.

اختر الإجابة التي تمثل أفضل وصف لشخصيتك بوضع علامة صح أو خطأ في المربع. وكن صادقاً قدر المستطاع.

يتفق أصدقائي على أنني:

١. شخص متشائم. ☐
 ٢. أتمنى - باستمرار - أن أكون شخصاً آخر أو أن أتحلّى بصفات شخصية أخرى. ☐
 ٣. أجد نفسي - باستمرار - غاضباً من كلِّ الناس. ☐
 ٤. أميل إلى إلقاء اللوم على الآخرين عندما تواجهني آفة مشكلة. ☐
 ٥. أحياناً أشعر بالذنب تجاه الآخرين عندما يواجهون المشاكل. ☐
 ٦. أجد صعوبة في تشجيع ودعم نجاح الآخرين. ☐
 ٧. أجد صعوبة في تقبل التشجيع والدعم من قبل عائلتي وأصدقائي. ☐
 ٨. لا أحظى بصحبة عدد كبير من الأصدقاء. ☐
 ٩. أشعر - دائماً - بالقلق تجاه الأشياء التي لا أستطيع تغييرها. ☐
 ١٠. أشعر بالخوف من أشياء لا يبدو أن الآخرين قلقون بشأنها. ☐
- إذا كانت إجابتك بـ "صح" على خمس إجابات أو أكثر، فقد حان الوقت كي تراجع أسلوب حياتك.

يعلم معظمنا أنه عند الإصابة بوعكة صحية فمن الأفضل استشارة الطبيب الذي يكتب لنا الدواء لعلاج المرض. ففي حالة المرض العضوي، توجد علاقة مباشرة بين الأعراض والعلاج. أما بالنسبة للمشاعر، فإن الأمور معقدة للغاية.

على سبيل المثال: لقد نشأ كثير منّا على عدم إظهار مشاعره. وآخرون قد تعلموا ألا تكون لديهم مشاعر تجاه مواقف معينة. فالذكور على وجه الخصوص يتلقون توجيهات ضمنية من آبائهم ومجتمعهم بأن "الرجل الحقيقي" يجب أن يتحكم في مشاعره بشكل صارم. فالمجتمع يفترض في هذه الحالة أن التعامل مع المواقف الحياتية يتم أفضل من خلال كبت المشاعر.

ومثال آخر على ذلك: أن الأطفال الذين يقعون فريسة للتعذيب الجسدي غالباً ما يحملون معهم جراحاً وذكريات مثل هذه التجارب عندما يكبرون. وتؤثر تلك "الجراح" على طاقتهم في التعبير عن مشاعرهم اتجاه الآخرين وتبادلهم معهم. وأحياناً يكون الإحساس بالذنب جزءاً من المشاكل العاطفية المعقدة التي تستمر معهم حتى في الكبر.

إننا جميعاً نتعامل مع الأحاسيس إما بطريقة هدامة وإما بطريقة بناءة. وقد يتسبب كبت المشاعر للبعض في مشاكل عضوية شتى. أما بالنسبة للبعض الآخر، فإن التعبير عن المشاعر قد يكون غير مناسب للوقت أو الموقف وقد يأتي بنتيجة عكسية.

بإيجاز، يعتبر فهم المشاعر وتعلم كيفية التعبير عنها بالشكل المناسب من أهم علامات النضج العاطفي.

٨- لا تلقِ باللوم على أحد، وبإمكانك تحمّل مسؤولياتك بالكامل. ☐

٩- تستطيع تقبّل الدعم العاطفي من قبل الآخرين، كما تُعبّر عن شعورك بطريقة مناسبة لدعم الآخرين. ☐

١٠- تستطيع الخروج من التجارب المساوية دون الشعور المزمّن بالإجهاد أو الحزن أو الذنب. ☐

إذا حصلت على خمس علامات أو أكثر فأنت على طريق النضج العاطفي. لا تشعر بالإحباط إذا لم تستطع وضع علامة أمام الإفادات العشر، فلا أحد يصل إلى مرحلة النضج العاطفي الكامل؛ وعليك أن تفهم أن الحياة فرصة للتعلّم والنضج.

– اللياقة الذهنية والمشاعر:

الخوف، والغضب، والسعادة، والحزن، والغيرة، والحب، والقلق، والإحباط.. كلّها مشاعر إنسانية شائعة.

ويستطيع الشخص الناضج عاطفياً التعبير عن هذه المشاعر بشكل لائق.

ترتبط اللياقة الذهنية إلى - حد كبير - بكيفية التحكم في المشاعر والسيطرة عليها. ويتدرج تحت هذا المسمى شعورك بالرّضا عن نفسك، وعن عائلتك، وعن أصدقائك، وعن زملائك في الدراسة والعمل. إن القدرة على ممارسة جميع أنواع المشاعر والتعبير عنها أمر إنساني بحت. وتركيبتنا العاطفية هي ذلك الجزء الذي يُساهم في التعبير عن مشاعر السعادة الغامرة أو الحزن الدفين. كما أن التكيف العاطفي يُساهم في الحفاظ على التوازن بين تقلّبات الحياة: حلوها ومرّها، دون الحاجة إلى ممارسة هذه التقلّبات بشكل مستمر. كما أن هذه المشاعر تحدّثنا من الأخطار وتدلّنا على الطريقة التي نُعبّر بها عن الحبّ والودّ، وعن الغضب والحزن.

الوطن بيتنا فلنحافظ عليه



الوطن هو البيت الكبير، وأول الحلم، وأول الخطوات باتجاه الكون. الوطن هو التاريخ، والانتماء، والهوية.
من ثراه خلقنا، وإلى ثراه سنخط في يومٍ في سباتٍ طويلٍ.

هو النهر الذي يمدنا بأسباب الحياة، نحمله في أعماقنا أينما توجهنا، وطالت بنا سنون الاغتراب ليشدنا من جديد، ويعيدنا إلى أحضاننا.

هو الشمس التي لا تغرب، واللبننة الأولى التي نضعها لتأسيس حياتنا، والحلم الذي يسير بنا نحو تحقيق ذواتنا؛ لنرقى به نحو الأمان والسلام والحضارة بعلمنا وعملنا وجهدنا.

الوطن أول الدروب الذي يوصلنا للكون، فالإنسان بعلمه وعمله يكون منتمياً للوطن، وبجهله وسوء أخلاقه هو المدمر لهذا الوطن أو ذاك كخلية سرطانية تبدأ بتدمير الجسد شيئاً فشيئاً وتلقي به أسير الضعف والتخلف والوهن والاستعباد.

الوطن الجميل هو المرأة التي تعكس صورنا أمام الكون سواء أكانت معتمة أم مشرقة، فمن أحب رؤية صورته مشرقة جميلة ليحفظ في قلبه وطناً يسكنه كان سبباً لوجوده وتسمى باسمه وله يعود كل انتمائه، ومن أثر الصورة القائمة لأرضه وللوطن ليلقي بنفسه إلى مقبرة الجحيم فلا وطن سيحتويه ولا أرض ستحملة، ولا اسم سيفخر بأنه ينسب إليه.

لا يستطيع الإنسان العيش بدون وطن يحميه ويدافع عنه ويرعاه ويقدم له الخدمات المختلفة كالتي التعليم والصحة والارتقاء به كإنسان والسمو بأخلاقه وتهذيبها، فالانتماء لوطن معين هو غريزة في الإنسان، فالإنسان الذي يدعي أنه يستطيع العيش بلا هوية تحدده وبلا جنسية يحملها أو

وطن يلم شمله وينتمي إليه ويلجأ إليه عندما يمر في أزمة معينة، هو إنسان خائب خاسر وحياته بلا معنى، فالانتماء شيء أساس في الحياة وبدونه تضطرب الأفكار والنفسية والمواقف. لما يوفّر الوطن للإنسان من كرامة وحرية وعيش كريم وهانئ، فهو أيضاً يتوجب عليه أن يقدم واجبات عديدة للوطن، كالاتهام به والدفاع عنه والغيرة على مصالحه، ولا يعني هذا التّعصب والانغلاقية ضد الآخر، فهذه العقليات قد أثارت الولايات والزواجع في العالم أجمع وعلى مر الأزمان، فمعنى أن أكون محباً لوطني لا يفيد نهائياً تحقير الآخرين والادعاء بالأفضلية والأحقية وفي أن أكون فقط. عقليات كهذه هي سبب ما تعاني الأمة العربية اليوم من فرقة وعصبية بغيضة جرّت لها الدمار والخراب على كافة السبل والأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

من الواجبات اتجاه الوطن الدفاع عنه ضد أعدائه في الداخل والخارج، فأعداء الخارج هم من يسعون للسيطرة على البلد ونهب ثرواته ومقدراته وإذلال شعبه، أما أعداء الداخل فهم أصحاب المصالح والأجندات الخارجية وهم أخطر من أعداء الخارج بسبب عدم وضوحهم وتخفيهم وحياتهم للمؤامرات بطرق سرّية عسّية على الاكتشاف إلا للمتقطين، وحماية الوطن أيضاً من الفاسدين والطامعين الذين يريدون زيادة ثرواتهم من خلال سرقة

أموال الشعب بالنهب والسلب العلني وربما المقنن بقوانين فاسدة وضعت من قبل أناس فاسدين.

ومن الواجبات تجاه الوطن عدم الشعور بالاستعلاء والفوقية على كل المواطنين المخالفين سواء بالمعتقد أو العرق أو الفكر أو المذهب؛ لأن هذا من شأنه أن يقلل من الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد وبالتالي دخول المندسين بينهم. فيتوجب على المواطن الغيور على مصلحة بلده الحفاظ على ممتلكاته وإرثه كلما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فالوطن لا يستحق أن ندمر تراثه وآثاره، ولا يستحق أيضاً أن نحوله إلى سلة مهملات كبيرة. كما يستحق الوطن من أبنائه التمسك به والشعور بالاعتزاز بالانتماء إليه، وليس التسابق لتكره والتخلي عنه في أصعب المواقف وهي التي يكون فيها الفساد عاماً وطاغياً فلا وجود للقوانين ولا لتكافؤ الفرص ولا لتقدير الخبرات فهذه البيئة هي بالقطع بيئة طاردة لأبناء الوطن، فهم بهذا سيسعون بكل تأكيد إلى إيجاد مكان بديل يعيشون فيه ويوفر لهم الكرامة والحرية والمساواة.

هل عرفنا الله حقاً



ولماذا لا نراها؟، ثم واصل كلامه: وأزديك، أنت تؤمن أن لك روحاً هي الأصل فيك وليس جسمك، فهياً أشير إلى موضع روحك هل هي في رأسك في الدماغ أم في قلبك أم أين؟

عاصم: قليلاً قليلاً، أعطني دليلاً من القرآن الكريم حتى لا أضيع معك.

علي: أحسنت بطلبك هذا، والله لا ينقضي عجبني من القائلين بأن الله جسم وأنه يرى وأنه وأنه!!، وهم يتلون الكتاب، إن القرآن يُشَنع بقوة على هؤلاء ولكن... يقول -تعالى- في كتابه

المجيد: **(لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)** سورة الأنعام: ١٠٣.

عاصم: ذاك في الدنيا.

علي: إن الآية فيها إطلاق ولم يقل الله-تعالى-

عاصم: يا أخي أتستكثرون علينا رؤية الله -عز وجل- وهي أعظم نعمة يُنعم بها الله -تعالى- على عباده المؤمنين؟

علي: إن هذا القول فيه ما فيه لو كنت تدري.

عاصم مستكراً: وماذا في ذلك؟

علي: إن ذلك يستلزم أن الله-سبحانه- جسم وتعالى الله عن ذلك.

عاصم: يا أخي، إن الله موجود، وكل موجود لا بد وأن يرى.

علي: هذا هو خطأ من قال برؤية الله. لا ليس صحيحاً أن كل موجود يرى، فالغضب موجود والفرح موجود والحزن موجود، والشهوة التي تُذل عقل الإنسان بل وتؤدي به إلى المهالك كلها موجودة ومحسوسة، فهياً قل لي: أين توجد

من مصائب الدهر أن فرق المسلمين اختلفت في كل شيء حتى في الله -سبحانه وتعالى-، وبعض فرق المسلمين تؤكد بما ليس فيه شك أن الله في السماء، جسم يرى يوم القيامة، بل حتى في المنامات، وأنه يصعد وينزل ويضحك، وأنه جالس على العرش فوق سماواته وإلى غير ذلك من الأوصاف.

في هذا الحوار سنقف على نقاط مهمة في التوحيد:

عاصم: علي ما رأيك اليوم نذهب إلى المسجد حتى نحصل على فضيلة الثلث الأخير من الليل، فالله -تعالى- ينزل إلى السماء الدنيا ينظر في طلبات ودعوات الداعين.

علي: كيف ذلك؟

أَنَّ ذَلِكَ مَخْتَصٌّ بِالدُّنْيَا أَوْ بِالْآخِرَةِ. وَإِلَيْكَ آيَةٌ أُخْرَى: (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ...) سورة النساء: ١٥٢.

فأنت ترى أَنَّ الله يشنَّع على بني إسرائيل طلبهم للرؤية وأسماهم ظالمين وأخذتهم الصَّاعقة لطلبهم هذا، فلو كانت الرؤية ممكنة فلماذا هذا التَّنكير على بني إسرائيل، ولماذا أصابتهم الصَّاعقة؟

وآية أخرى: (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي) سورة الأعراف: ١٤٢. وأنت عربي تعرف ما معنى لن، ولهذا لم يقل الله لموسى ﷺ لا تراني، لاستحالة الرؤية في الدنيا والآخرة لأنه جاء بلفظة "لن".

عاصم: إذا كانت الرؤية مستحيلة فلماذا يطلب موسى ﷺ ذلك مع أَنَّ الأنبياء كما تقولون معصومون عالمون؟

علي: سؤال وجيه! موسى ﷺ لم يطلب الرؤية لنفسه، ولكن عندما أخذ أولئك النفر من بني إسرائيل إلى الطَّور وسمعوا كلام الله، قالوا لموسى: لن نؤمن أَنَّ هذا كلام الله حتَّى نراه. لهذا أخذتهم الصَّاعقة. وبعد ذلك قالوا لموسى: أطلب من ربِّك أن تراه لأنَّك وجيِّه عنده، فإذا رأيته أنت خاصَّة تصفه لنا بعد ذلك فتؤمن لك. فقام موسى ﷺ أمام قومه بهذا الدَّعاء ليثبت لهم. وهو عالم. بأنَّه يستحيل رؤية الله، وهو مماشاة من موسى لقومه الجاهلين ولهذا جاء الجواب من الله تعالى لموسى: (لَنْ تَرَانِي).

وفي آية أخرى وصف الله قوم موسى الذين طلبوا الرؤية "بالسَّفهاء" أنظر إلى قوله -تعالى-: (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمِّقَاتِنَا فَلَمَّا

أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا...) سورة الأعراف: ١٥٥.

فموسى ﷺ يقول عن هؤلاء بأنَّهم سفهاء وإلَّا ما كانوا ليجرؤا بمثل قولهم ذلك.

وحَتَّى تطمئن نفسك أزيد أدلة أخرى من القرآن الكريم.

يقول الله -تعالى-: (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) سورة النجم: ١١. فماذا رأى فؤاد رسول الله ﷺ؟ الجواب تقرأه في السورة نفسها: (وَلَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) سورة النجم: ١٨.

ويقول تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) سورة الشورى: ١١. ويقول تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) سورة الإخلاص: ٤.

عاصم: لكن ما معنى إذن قوله تعالى: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) سورة القيامة: ٢٢-٢٣.

علي: لو أكملت القراءة لأخذت جواب سؤالك، فالله يقول بعدها: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ * تَطُنُّ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ) سورة القيامة: ٢٤-٢٥. فالآية الأولى تحكي عمَّا عليه الفائزون من نضارة الوجه وجماله، والثانية ما عليه الهالكون من وجوه باسرة خائفة، وأصحاب الوجوه الناضرة ينتظرون رحمة الله في حين أصحاب الوجوه الباسرة يظنون (بمعنى اليقين) أنَّهم مأخوذون لا محالة ولا ينتظرون أن تلحقهم رحمة من الله. ثمَّ أليس الله -تعالى- يقول: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) سورة البقرة: ٢٥٥، فهذا يكذب قول القائلين بأنَّ الله -تعالى- فوق سماواته على عرشه جالس.

ثمَّ أسألك فأقول لك: على فرض أَنَّ الله سَيرى في الآخرة، فكيف تراه؟ من فوق؟ فقد خلى منه

التحت، أم من الأمام؟ فقد خلى منه الخلف، أم عن اليمين؟ فقد خلى منه الشمال وهكذا.

ثم اعلم أَنَّ كلَّ جسم له أبعاد ثلاثة: طول وعمق وعرض، وإذا كان الله كذلك لزم أن يكون مركَّباً وهذا كفر.

عاصم: إنِّي أسمع هذا الكلام لأول مرَّة، فلماذا لم يقل به أحد قبلك؟

علي: وأختم لك هذا الموضوع بكلمة لأمير البيان علي بن أبي طالب ﷺ حيث يقول في مسألة رؤية الله -تعالى- وواصفاً ملك الموت قبل ذلك.

يقول أمير المؤمنين ﷺ: "هَلْ تُحَسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّى أَحَدًا بَلْ كَيْفَ يَتَوَفَّى الْجَنِّينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْلَاجٌ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا أَمْ الرُّوحُ أَجَابَتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ فِي أَحْسَائِهَا كَيْفَ يَصِفُ إِلَهُهُ مَنْ يَعْجَزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ" نهج البلاغة: الخطبة ١١٢.

عاصم: الآن عرفت معنى قوله -تعالى- عن كتابه الكريم: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) سورة الواقعة: ٧٩. فالمس غير اللمس قطعاً، وإلَّا فكُلُّنا نلمس القرآن الكريم على طهارة، لكن معنى ذلك أَنَّهُ لَا يفهم كتاب الله ولا يعيه إلَّا عباده المطهرون الذين هم عدل القرآن، فسبحان الله الذي يعلم أين يجعل رسالاته ولولا ذلك لانخرم الدين ولأصبح أثراً بعد عين.

"القناة الجامعية بيت الطالب الجامعي"

أجرى الحوار: محمد يوسف

قناة الجامعية الفضائية



الدكتورة ندى العابدي
مديرة دائرة قناة الجامعة
الفضائية:

باتت وسائل الإعلام في العصر
التي تلعب دوراً كبيراً في المجتمعات؛
الأحداث بصورة يستطيع أن يتلقاها الفرد
مباشرة، ولهذا القطاع قدرة على الوصول إلى المستمع
والتأثير به بأساليب معينة، وهذا الأمر هو ما يُميز وسائل الإعلام.



الاجتماعية المهمة؛ لأن مجتمعا اليوم يواجه هجمة فكرية، والجامعة تُعتبر منبع الأفكار والعقول التي نستطيع من خلالها استثمار علماء الاجتماع، وعلماء النفس المختصين في جوانب مختلفة.

هل هناك مكاتب للقناة في الجامعات العراقية الأخرى؟

منذ تأسيس القناة نهضت القناة بمجموعة من البرامج، وأخذت على عاتقها الوصول إلى كل الجامعات العراقية في كافة المحافظات، وترتبط بمكاتب الإعلام التابعة للجامعات، وبعد أن تطوّرت سياسة التعليم العالي في العراق بدأ الانفتاح على المجتمع، وبدأت الوزارة تتجه باتجاه الاستفادة من الجامعة الفاعلة في المجتمع، وأن تكون هناك برامج تخص المجتمع، وتهتم بتنمية الشباب، والأساتذة الجامعيين

ما هي القناة الجامعية وما أهميتها؟

تأسست القناة الجامعية الفضائية في ١٠ / ٤ / ٢٠١٠م، وهي قناة تُعنى بكل أخبار وشؤون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ وضعت لتطبيق سياسة التعليم العالي في العراق باتجاه الأساتذة والبرامج الخاصة بالتعليم العالي، وباتجاه الطلبة، وتُسلط الضوء على أهم نشاطاتهم وفعالياتهم، إضافة إلى ذلك التركيز على الساحة الجامعية بكل ما تتضمنه من محاضرات، وبراءات اختراع، وتُسلط الضوء على آخر الرسائل والأطاريح الجامعية، والاكتشافات العلمية، وترتبط القناة ارتباطاً مباشراً بمعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وهذا يدل على أهمية هذه القناة من حيث البرامج المقدمة، ومن حيث انتقاء نوعية البرامج والتقارير العلمية، والموضوعات

إن كثيراً من وسائل الإعلام تقوم بدور هام جداً في مجال عرض المعلومات والأخبار المختلفة التي تهتم المواطنين، فهي تُشكل مرجعية بلا شك، ومصدراً موثقاً للمعلومة والخبر، وخاصة إذا دُعيت تلك الأخبار بالصورة التي هي أصدق تعبير عن الأحداث والمواقف، والقناة الجامعية الفضائية واحدة من القنوات التي لها دور كبير في الساحة التعليمية العراقية ونظراً لأهمية القناة، وقربها من الوسط الجامعي؛ قامت **مجلة عطاء الشباب** بإجراء حوار صحفي مع مديرة القناة الدكتورة ندى العابدي، وطرح بعض التساؤلات:

كذلك نبث من خلال هذه القناة نشاطات الطلبة ومواهبهم، وفي النية أن يكون لدينا برنامج شبابي حوارى لطلبة الجامعات يتم تسجيله في جامعات عدة، وأن نعطي مساحة أكبر لنشاطات الطلبة، ومشاريع تخرجهم بعد ترشيحها من قبل كلياتهم ومرورها بمراحل الفحص والإشراف، وبعد ذلك يتم عرضها من خلال هذه القناة الفضائية.

متى يجد الطالب القناة في الساحة الجامعية؟

هذا طموح قابل للتحقيق، وقد فتحنا أبواباً لتدريب الطلبة ذوي الاختصاص، وهذا الأمر يفتح لهم آفاقاً للعمل من خلال قناتهم الفضائية، وتطوير الملاكات الإعلامية، وفي المستقبل هناك بوادر لفتح مركز للتدريب الإعلامي، والقناة تضم عدداً كبيراً من الكفاءات في شتى المجالات الإعلامية، والباب مفتوح على مصراعيه لكل طلبتنا الأعزاء خريجي الإعلام والفنون الجميلة، والمواهب العلمية

الحشد الشعبي وقواتنا الأمنية، وأخرى خاصة بالقوافل التي تتجه باتجاه جبهات القتال. وهناك أفلام وثائقية خاصة بكل جامعة بما قدمته باتجاه دعم أبطالنا في القوات الأمنية، والحشد الشعبي.

ما مدى استفادة الطالب الجامعي من القناة؟

نحن اليوم من خلال الدورة البرمجية الجديدة أوجدنا مجموعة برامج خدمية، وفتح اتصال مباشر مع المسؤول.

تسعى القناة إلى تقليل الحلقات الإدارية التي تتميز بالبيروقراطية المنتشرة في دوائرها، ونحاول اختصارها إلى أقل حد ممكن، وهناك جلسات نصف شهرية تكون للجامعات مع معالي الوزير، ونحاول أن ننقلها مباشرة حتى نبين للطالب أن هذه القناة هي قناته ومن خلالها يستطيع أن يرفع شكواه أو المشاكل التي تواجهه، ووضعها على طاولة المسؤول لتذليل صعوباتها، ولدينا برامج مباشرة مع المسؤولين في التعليم العالي من مديرين، وكلاء، ورؤساء جامعات نحاول من خلالها طرح المشاكل والمشاريع المستقبلية، ورؤية التعليم العالي، واستراتيجيات الجامعات،

الذين هم جزء من المنظومة الاجتماعية. بدأنا ننقل من النشاطات الجامعية إلى النشاطات المجتمعية، واليوم نحاول استثمار الطاقات العلمية الموجودة في الجامعة، والسعي إلى تحويل جلّ برامجنا اجتماعية حوارية خدمية، وتلبية كل الحاجات، باعتبار أن الطالب ابن المجتمع، ولا تكاد تخلو أي عائلة عراقية من طالب جامعي، او عامل ضمن هذا الوسط التعليمي.

هل تتبنى القناة مواضيع دعم للقوات الأمنية والحشد الشعبي؟

دعم القوات الأمنية، والحشد الشعبي جزء لا يتجزأ من الهم الوطني وباعتبارنا قناة حكومية أصبحنا جزءاً من تحالف الإعلام الوطني من خلال المشاركة في النشرة، وتزويد النشرة بالتقارير التي تُعدّ في قناة الجامعة وتُبت من خلال شاشة تحالف الإعلام الوطني الذي تشتمل عليه عدة قنوات، وقد خصّصت مساحة كبيرة من تقاريرنا خاصة بقوات الحشد الشعبي، ولدينا تعاون مع المراسلين الحربيين من المناطق المحررة يثون التقارير الحصرية بقناة الجامعة، كما سلطنا الضوء على الطلبة المساهمين والجرحى. وقد أطلقنا حملة لجمع التبرعات لجامعة الموصل من الكتب، وهناك تغطيات خاصة للجامعات العراقية فيما يخص دعم

المسؤولية وعلى مستوى الوعي الوطني، فنحن اليوم نخوض حروباً على مختلف الجبهات، لذلك نسأل الله-تبارك وتعالى- أن تتظافر كل الجهود للنهوض ببلدنا العزيز .

المرتبطة بالوزارة، ومشاكل القناة لا تتعدى المشاكل المادّية ولا توجد معوّقات أخرى بسبب التعاون المتبادل بين مؤسسات التعليم العالي، وهناك محاولات جادّة لدعم القناة ودفعها باتجاه أن تكون هي نبض الشارع العراقي مثل ما هي نبض التعليم العالي.

كلمة أخيرة

إنّ حضور مجلّة عطاء الشباب هو حضور لعبق العتبة العبّاسية المقدسة، وهذا نعتبره أحد التّسديدات والتّوفيقات الإلهية للقناة، وأشكر تجشمكم عناء هذه الزّيارة، وأدعو من الله العليّ القدير أن يجعلنا على مستوى

المتعددة الأخرى، وتهتم القناة بتقديم البرامج الخدمية، وتأخذ على عاتقها إيصال صوتهم بكلّ أمانة إلى كلّ القيادات المعنيّة في التعليم العالي، ونحاول قدر الإمكان أن تكون هذه القناة صوت الطّلبة من خلال رعاية برامجهم، ونشاطاتهم، وتصوير، وتسجيل الأعمال التّطوعية لهم داخل الجامعة وخارجها.

هل هناك معوقات تقف في طريق تطور القناة؟

في الحقيقة أبرز المعوّقات التي تواجه القناة مالية بسبب الأزمات التي عصفت بالبلد، وضعف التّمويل يؤثّر بشكل مباشر على كثير من البرامج الموجودة في الوزارة وبالتالي انعكس على القناة الجامعية باعتبارها إحدى المؤسسات

| الشيخ غازي الزبيدي

شهر رمضان وتحصيل التقوى

البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين -، فإنَّ أشدَّ أنواع العبادة صعوبة ليست صلاة الليل، ولا الصَّيام المندوب، وإنَّما كما في الرواية المروية عن الإمام الباقر (صلوات الله وسلامه عليه): (إنَّ أشدَّ العبادة الورع) ^(١)، وهو يعني التَّقوى، بل هي مرتبة أعلى من التَّقوى.

التعبير الثاني: وهو ما ورد أيضاً في الروايات،

على أنواع وأقسام، وربما إذا سُئِلَ عن أصعب أنواع العبادة، ستكون الإجابات مختلفة، فمن يقول إنَّها صلاة الليل، إذ هي تتطلب الاستيقاظ في جوف الليل، ولعلَّها تكون صعبة على وجه الخصوص بالنسبة لمن هو في مرحلة الشَّباب، ومن يقول إنَّها النَّوافل، ومن يقول إنَّها الحج إلى بيت الله الحرام، وهكذا... فيكون لكلِّ شخص جواب ونظرة معيَّنة، ولكن في الرواية المأثورة عن أهل

قال الرُّسول الأعظم ﷺ: " يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشَّهر الورع عن محارم الله عزَّ وجلَّ، ^(١).

من المفردات الواردة ضمن برامج شهر رمضان المبارك، الورع عن محارم الله -تعالى-، وقد ورد في الروايات تعبيران عن هذه المفردة:

التعبير الأوَّل: إنَّها أشدَّ العبادة صعوبةً، فالعبادة

(١) - بحار الأنوار / ج ٩٣ / ص ٣٥٨.

(٢) - الكافي / ج ٢ / ص ٧٧.

بأنها أفضل الأعمال في هذا الشهر، وهي أفضل وأحسن ما يقوم به الإنسان في شهر رمضان المبارك، وهذا لا يعني أن يحرم الإنسان نفسه عن بقيّة المستحبّات، فلا يدعو ولا يصليّ النوافل، فكلّ ذلك منازل ودرجات من الفضل، ولكن أفضل الأعمال في هذا الشهر هي (الورع عن محارم الله).

ومعنى الورع إن الإنسان يتجنّب المحرّمات، فلا يغتاب المؤمنين، بل لا يستمع الغيبة، ولا ينظر إلى المحرّمات، لا في الشارع ولا في المتجر ولا في التلفاز؛ لأنّ لا فرق في الحرمة، لذا ليحاول الواحد منّا في هذا الشهر الكريم أن يتورّع عن محارم الله -تعالى-، لكن لماذا هو أفضل الأعمال؟

لعله والله أعلم، أنّ الورع عن محارم الله -تعالى- يتقاطع في حياة الإنسان مع خطّ الشهوة وخطّ المصلحة، بينما النوافل لعلّها لا تتقاطع مع خطّ الشهوة والمصلحة، فإذا صلى إنسان صلاة الليل فهذا لعله لا يتقاطع مع شهواته ومصالحه وإن كان ثمة تقاطع وتعارض فإنّه لن يكون حادثاً، بينما الذي يتعارض ويتقاطع مع الشهوات والمصالح بشكلٍ حادٍ وشديد، هو الورع عن محارم الله -تعالى-، ولذا كان من الصعب جداً في الحقيقة أن يحاول الإنسان التورّع عن محارم الله، بأن لا يفعل المحرّمات ولا يرتكب المعاصي.

إنّ الشيطان لم يسقط في امتحان العبادة، فقد كان يعبد الله -سبحانه- حتى كان يُلقَّب بطاووس الملائكة، أي كان زينة للملائكة، وقال الله -تعالى-: أنا مستعدّ أن أعبدك أو أسجد لك ستة آلاف عام، فهذا لا يتعارض مع الشهوة ولا مع المصلحة، لكنه سقط في امتحان الشهوة والمصلحة، حينما قال الله -سبحانه وتعالى- له: اسجد لآدم، (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...) (٣)، فقال: كلا! لن أسجد لآدم، والى

هذا اليوم حيث مضى على قضية آدم (عليه السلام) حوالي ستة آلاف عام، والشيطان مصرّ على هذا الموقف؛ لأنّ هذا الموقف كان يضره في أعماق شهواته ومصالحه، فلم يصبر فذهب إلى الجحيم ومعه جمهور كبير.

لذا في الحقيقة ينبغي للإنسان الاهتمام بقضية الورع عن محارم الله -تعالى- حتى لا يسقط في هذا الامتحان، ولينظر أي زاوية تضم المحرّمات في حياته، ثم يحاول تطهيرها قدر الإمكان.

نماذج من الورع:

النموذج الأول: الورع في الكلام.

على الإنسان مراقبة ما يتلفّظ به من كلام خلال وجوده في المجالس والمحافل، وعند الأصدقاء، لأنّه، (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (٤)، وفي شهر رمضان المبارك، ثمة تمرين على هذا النوع من الورع، فمن جملة المفطرات هو الكذب على الله وعلى الأنبياء وعلى النبي الأعظم (عليه السلام) وعلى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء -صلوات الله عليها-.

النموذج الثاني: الورع في الموقف.

يجب على الإنسان الانتباه لما يتّخذ من مواقف، وكيف يُجيب الله -سبحانه- عليه يوم القيامة، فالعداوات والحب والبغضاء وغيرها من المواقف، كلها بحاجة إلى جواب، لذا لا بُدّ من محاولة التفكير في الموقف قبل اتخاذه، وليرى هل هذا الموقف مرضياً لله -تعالى-؟ فإن كان يتخذّه، وإلا لا يتخذ هذا الموقف.

من هنا فإنّ من المهم جداً التفكير فيما يطلب من الإنسان من موقف، ويجب التفكير في أبعاد هذا الموقف، وما إذا كان سلباً أم إيجاباً.

النموذج الثالث: الورع في المال.

إنّ هذا الامتحان طالما يسقط فيه الكثيرون والعياذ بالله، فربما يسقط البعض في دينار،

فالدينار هنا هو الامتحان، وربما ينجح في امتحان الدينار، لذا على الإنسان أن يكون مواظباً في الثروة والمال التي بيده، سواء كانت قليلة أم كثيرة.

كان صفوان بن يحيى من أصحاب الإمام الكاظم وأصحاب الإمام الرضا وأصحاب الإمام الجواد (عليهم السلام)، وقد كتبوا أنّه كان أعبد أهل زمانه، وكان يصليّ في اليوم واللييلة أو في اليوم، مائة وخمسين ركعة، فجاءه شخص ذات يوم وأعطاه أمانة وقال له أوصلها في طريق سفرك إلى شخص في بلد آخر، فقال له صفوان: إنّ جمالي مكرية، أي إنّ الجمل ليس بجملي، إنّما هو جمل كراء وإيجار، سأذهب وأسأل أصحاب الجمال، إن رضوا بذلك أخذته منك وإلا فلا، يعني أنا استأجرت هذا الجمل حتى أركب عليه، فهل يرضى صاحب الجمل أن أخذ هذه الأمانة وأضعها أيضاً على الجمل (٥)؟

على الإنسان أن يحاول تنمية هذه الحالة وهي حالة الرقابة، يفكر قبل أن يتكلّم، ويفكر قبل أن يغضب مع أطفاله أو مع زوجته، ويفكر هل أنّ هذا الغضب مرضي لله -سبحانه- أم لا؟ فإذا كان مرضياً يقدم عليه وإذا لم يكن كذلك يتوقّف.

(٥) - خاتمة المستدرک: الميرزا النوري: ج ٢، ص ٨٨.

(٤) - سورة ق: ١٨.

(٣) - سورة البقرة: ٢٤.

كلية الآداب الجامعة المستنصرية

عطاء مستمر

محمد السعدي

تأسست كلية الآداب في عام (١٩٦٢م) مع تأسيس الجامعة، وافتتاح ثلاثة أقسام هي (قسم اللغة العربية، قسم اللغة الانكليزية، وقسم علم النفس) ثم توسعت لتصل لتسعة أقسام آخرها قسم الانثروبولوجيا الذي افتتح في عام (٢٠٠٢/٢٠٠٤م) وبعده قسم التاريخ في عام (٢٠٠٥/٢٠٠٦م) فضلاً عن معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الملحق بالكلية.

وترمي الدراسات الأولية في الكلية إلى إعداد الملاكات العلمية والبحثية في التخصصات القائمة فيها من الفروع الإنسانية إذ تدرّج الدراسات في أغلب أقسامها على ثلاث مراحل هي:

- ١- مرحلة البكالوريوس (جميع الأقسام).
- ٢- مرحلة الماجستير (عدا التاريخ، والأنثروبولوجيا).
- ٣- مرحلة الدكتوراه (اللغة العربية، المعلومات والمكتبات، والفلسفة، وعلم النفس)، وتسعى الكلية حالياً إلى فتح الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه في الأقسام التي تتوافر حالياً في الكلية.
- ٤- فضلاً عن الدراسات الصباحية هناك دراسات مسائية في جميع التخصصات القائمة في الكلية لفتح المجال أمام من لم تسمح له الظروف لمتابعة دراسته الجامعية الصباحية.

١٩٦٣

الجامعة المستنصرية

١٣٣٣

30



وترفد الكلية المجتمع بطاقت إبداعية في شتى تخصصاتها إذ يسهم أساتذتها وخريجوها من الطلبة في بناء الحركة العلمية في الوطن على أسس علمية رصينة، وتتميز الكلية بعراقتها فهي من أوائل الكليات التي أسست في الجامعة المستنصرية وقد رفدت المجتمع العلمي بخيرة الباحثين في العلوم اللغوية، والعمل مستمر للحفاظ على مستواها العلمي، وتطويره كي تضاهي كليات الآداب في الجامعات العربية والعالمية، بل واحراز التفوق.

مجلة عطاء الشباب التقت بالأساذ المساعد
الدكتورة فريدة جاسم / عميدة كلية
الآداب لتحدث لنا عن الكلية وأهميتها.

• هل لكم أن تقدموا لنا نبذة مختصرة
عن الكلية؟

تعدّ كلية الآداب العمود الفقري للجامعة المستنصرية؛ لأنّ الجامعة تشكّلت من خلال كلية الآداب عام ١٩٦٣م حيث بدايات نشوئها كانت من خلال قسم اللغة العربية، ومن ثمّ تطلب زيادة في أعداد الأقسام مثل قسم الفلسفة، علم النفس، والتاريخ والأنثروبولوجيا.

حالياً توجد عشرة أقسام علمية في كلية الآداب بمختلف المراحل للبكالوريوس، وفيها دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه) في ستة أقسام إذ هناك أقسام جديدة النشأة كقسم الإعلام تأسس بعد سنة ألفين وتوجد فيه دراسة البكالوريوس، وأيضاً الأنثروبولوجيا الذي تأسس سنة ٢٠٠٣م، ولكن أصبح لديهم الآن دراسة الماجستير، أمّا قسم التاريخ فهناك بعض المشاكل التي حدثت بعد سقوط النظام منها مشاكل علمية وبحثية أدت الى عدم فتح مجال الدّراسات في هذا القسم، أمّا باقي الأقسام فهي تتضمن الدّراسات سواء كانت الماجستير أو الدكتوراه.

• كم يبلغ عدد أقسام الكلية ؟

يوجد في الكلية عشرة أقسام علمية؛ أربعة منهم خاصّة باللغات (إنكليزي، فرنسي، ترجمة، العربية).

أما الأقسام الستة الأخرى هي (مكتبات، معلومات، أنثروبولوجيا، علم النفس، فلسفة، إعلام، تاريخ).

إنّ أكثر الأقسام إقبالاً من قبل الطلاب سواء كانت بالفرع الصباحي أو المسائي هي الإعلام، واللغة الإنكليزية، والترجمة في المقام الأوّل، وفي المرتبة الثانية الأنثروبولوجيا، والمكتبات، والمعلومات، واللغة العربية أمّا التاريخ، وعلم النفس، والفلسفة هي ذات إقبال ضعيف من قبل الطلاب مع أنّها أقسام مهمّة.

• هل هناك مساحة للتدريسي بإضافة مواد أو مصادر إلى المنهج ؟

إنّ وزارة التّعليم العالي ليست كوزارة التّربية، فهي لا تتقيّد بمنهج معيّن، فهناك مساحة للتدريسي بإضافة مواد أو مصادر إلى المنهج، وهذا لا يمنع من وجود مواد ثابتة لا نستطيع الإضافة عليها، ولكن يجب أن تكون هناك استحداثات سنوية على منهجية الكتب بما لا يزيد عن ٢٠٪ بما يناسب حداثة العصر.

• هل هناك تطبيقات عملية بالإضافة للمادة النظرية؟

بسبب الوضع الأمني المتردّي في السّنوات السّابقة كانت هنالك مخاوف من إرسال الطلبة إلى الميدان لأجل الفحص والمراقبة، وتسجيل الملاحظات، وإجراء المقابلات، أمّا الآن فقد أصبح الجانب العملي مهمّاً شأنه شأن الجانب

• كم يبلغ عدد الطاقّة الاستيعابية
للكلية؟

إنّ الطاقّة الاستيعابية للكلية هي ثلاثة آلاف طالب وطالبة، وحالياً يوجد في الكلية ثمانية آلاف طالب فالإقبال الكبير على الكلية من مختلف المحافظات خلف عدة مشاكل في القاعات الدّراسية لعدم استيعابها لهذه الأعداد، وقد تعاملنا مع هذه المشكلة من خلال إضافة طابق رابع للكلية لقسم اللغة الإنكليزية من خلال التّعاون بين الكوادر الفنية والهندسية والإدارية في الكلية والجامعة.

إنّ الضّائقة المالية التي يمر بها العراق في هذه الفترة كان لها تأثير كبير على الجامعات والكليات ولكن نعمل قدر المستطاع على إضافة كل ما هو مفيد لهذه الأقسام، وإن كانت ميزانية الفرع الصباحي لا تكفي لتأهيل الكلية بمختلف أقسامها، ولكن هناك مجالات نستطيع التّحرّك من خلالها وهي صندوق التّعليم العالي المجموع من إيرادات الطلبة المتقدّمين للدراسات العليا، فقد خصّص جزء كبير من هذه الإيرادات لأعمال الصّيانة.

أ.م. د أحمد مطشر
رئيس قسم الإعلام



أما من ناحية رفق مؤسّسات الدّولة بالكوار الإعلامفة فإنّ الكلفة تمّلك ملاكاً مّتميّزاً من التّدرفسفن تخرّج على فففه مموعة من الشّباب الواعف الذف فخدم المجمع، والإعلام، كما فعمل على غرس مفاهفم حبّ الوطن والعافف والتّقالف بالفّاضفة للمعلوماف الإعلامفة.

هنالك مشارف مسّقبلفة لتطوفر القسم، فف أولوفّتها بناء اسّوففو لغرض التّدرفب العملف للطفلة، وفّف دراساف علفا، ونطمح لتحولف القسم إلى كلفة؛ لأنّ أعااف الطفلة فف ازففااف.

حالفاً فوفف ١١٠٠ طالف، وذلك فعود إلى سبب رغبة الطّالف فف دراساف اخصّاص الإعلام، ونطمح لعمل دوراف تأهفلفة للطفلة من خلال إرسالهم للقفواف الفضائف فف العطف الصّفففة وبالفصوص الفف نجحوا من المرفلة الفلفة إلى الرّابعة.

• كذلك الفّقف ملفة عطاء الشّباب مع أ.م.د جلال كاظم الكناف (رفس قسم الفارفخ) الذف ففّف عن قسم الفارفخ قائفلاً:

قسم الفارفخ من الأقسام المهمّة؛ لكونه فعّنف بالفارفخ البشري وهو فدرس الماضي وفربط الحاضر بالمسّقبف، ففسّخلص الدّروس والفبر



أ.م.د جلال كاظم الكناف
رفس قسم الفارفخ

باللفة الانكلفزة ومجّهّز بأجهزة البث المباشرف.

الفّاف الفاف ملفة عطاء الشّباب كان مع أ.م.د

أحمد مطشر عبف الصاحب (رفس قسم الإعلام فف كلفة الآااف) لفّفّف قائفلاً:

قسم الإعلام أّاف الأقسام العلمفة فف كلفة الآااف، وفّفّفو على الدّراساف الصّباحفة والدّراساف المسائف، وهو كسائر الأقسام الأفرى تكون الدّراساف فف ملفة أربع سنواف فّلقف ففها الطّالف مموعة من المواف النّظرفة والعملفة المّعلقة بالفخصّاص الإعلامف مثل البرامج الإذاعفة والتلفزفونفة، والفنون الإذاعفة والتلفزفونفة، وفارفخ الصّحافة، ومناهج البّث العملف، أمّا المواف العملفة فّشمل مافف الفبر الصّحفف، والصّحافة الاسّقصائف اللّفن من خلالهما فّعلّم الطّالف كفاف الفبر الصّحفف، والفّحقف الاسّقصائف.

فؤهّل القسم الطّالف ما عبف الفّخرّج إلى الفافب العملف، أو الفوف فف الدّراساف العليا الفف نسعى لتفعفلفا فف السنواف القافمة.

قسم الإعلام ففّف النّشأة بالمقارنة مع الأقسام الباقفة فف كلفة الآااف إذ فّخرّجت أوّل دفعة فف العام الماضي.

حالفاً فعمل على فوسفع القسم بفّف فروع واخصّاصاف أفرى مثل الإذاعة، والفلفزون، والعلاقات العامة، كذلك فعمل على فأسفس اسّوففو للقسم لغرض التّدرفب العملف للطفلة.

النّظرف، وعلى سبفل المّثال إرسال طفلة علم النّفس إلى المسّشففاف، ومراكز الإفواء بمرفقة مشرففهم، وكذلك طفلة كلفة الإعلام فّعثون إلى القنواف، والصّحف؛ لأجل تطوفر مهارافهم، أمّا باقي الأقسام مثل قسم الفلسفة، وقسم الفارفخ فلا فّفّاف إلى التّدرفب العملف، وفف بعض الأحيان هناف ضرورة لفزارة المّافف للّعرف على قضافا قد لا فذكرها الكّف بشكل دفقف.

• هل هناف افافقفاف مع الفامعات الأخرى، وفّافل الفبرات ففّفكم؟

نعم فوفف افافقفاف مع فامعات عالمفة مثل فرنسا؛ لإففاف الطفلة إلفها، واسّقبالف فدرفسفن من فلك الفامعات، والفّفف من ذلك فّافل الفبرات فف الطرففن حسب بروفوكول تمّ العمل علفه بموجب افافقفة رسمفة وفّعت فف العام الماضي.

كما فوفف مّاضراف ففدوفة لقسم الفرفة، والانكلفزة، وهناف مّفّبرات صوف، ومّفّبرات مّعدّة مثل المّفّبر الفجرففف لعلم النّفس الذف تمّ الاسّفافة منه بشكل كبفر من خلال اّفّبار الطّلفة المّقّدمفن لبعض الكلفاف مثل كلفة الإعلام الذف فعّفم فف قفوفه على نجاحه فف هذا الاّفّبار بالفّاضفة إلى الاّفّبار الفّرفرف.

كما فوفف مّفّبر المّقابلاف التلفزفونفة ومّاضراف الفراساف العليا الذف أنشّفت بالفّعاون مع الفبرات الكورفة؛ وهو مّفّبر مّكامل من فمفع النّواحف بالفّاضفة إلى الفزء الفاف من المّفّبر وهو مّفّبر الصّوف الفاص

التي تنفع المجتمع .

هدف القسم رفد المجتمع بطلبة باحثين في مجال التاريخ بفروعه المتعددة (التاريخ القديم، والتاريخ الوسيط، والتاريخ الإسلامي، والتاريخ المعاصر)؛ ليكونوا على اطلاع واسع بتاريخ بلدهم بشكل خاص وتاريخ أمتهم العربية.

قسم التاريخ من الأقسام الفتية التي افتتحت سنة ٢٠٠٥م عندما استقبل القسم طلبته في العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م بفرعيه الصباحي والمسائي، وحالياً يضم القسم ٨٠٠ طالب وطالبة. الملاك التدريسي الموجود في قسم التاريخ يتكوّن من ٤٣ تدريسياً وباختصاصات علمية متنوعة، ولا توجد دراسات عليا في قسم التاريخ.

أسهم القسم بإقامة العديد من النشاطات، ومن نشاطاته المستقبلية في العام الحالي- إن شاء الله تعالى- إقامة مؤتمره العلمي التخصّصي الأول عن حركة الإصلاح عبر التاريخ وفي كافة مجالاته

(القديم، والوسيط، والحديث، والمعاصر).

كان لقسم التاريخ مساهمات عديدة وكان سباقاً بمساهمته في ملتقى الطّف الدولي الخامس، والسادس، والسابع، والثامن.

لدينا مذكرات تفاهم مع العتبتين المقدستين الحسينية والعبّاسية والمراكز البحثية، وقد شارك الكثير من الأساتذة في مؤتمرات دولية خارج القطر.

نحن نتعامل مع الأحداث التي تجري في البلد من الجانب التاريخي، وهناك تعاون مع الأقسام المناظرة الموجودة في الكليات الأهلية.

بالنسبة للمنهاج في السنوات السابقة كان هناك اجتماع سنوي في كلية الآداب جامعة بغداد من أجل الاتفاق على المنهج الدراسي، أمّا العام الماضي فقد كان هناك منهج من قبل الوزارة طُبّق على الطلبة ابتداء من المرحلة الأولى صعوداً لباقي المراحل، وقد حُدثت مناهج كثيرة

حيث دُمجت مواد كانت مستقلة مع المواد الأخرى، وإجراء عملية حذف واستحداث مواد في مجالات التاريخ كافة؛ خدمة لطلبتنا الأعزاء.



الاستفادة من الإمام المهدي

عجل الله فرجه الشريف

| صلاح البديري



الإمام المهدي -عجل الله فرجه- هو الرجل الذي أعطاه الله - تعالى- مقاليد الكون. ولكي نستفيد من وجود الإمام المهدي -عجل الله فرجه- أكثر فأكثر، لابد من توفر أربع مقدمات نذكرها تباعاً.

المقدمة الأولى: الالتفات إلى النقص والفاقة والحاجة عندنا، ونوضح هذه المقدمة وهي مهمة جداً بمثال: لو تصوّرنا أنّ شخصاً ما يعاني من داءٍ عضالٍ في بدنه ولكنه غير ملتفت إلى ذلك، فهل سيبحث عن العلاج؟ وهل سيّجّه إلى الطّبيب؟ كلا وذلك لأنّ الداء وإن كان له (وجود واقعي) في بدنه، ولكنه ليس له (وجود شعوري) في ذهنه لكي يدفعه نحو التّحرّك للتخلص منه

بأي سبيل!

يقول علماء الأخلاق: إنَّ من أعدى أعداء الفرد الشعور بالاكْتفاء؛ لأنَّ الذي يشعر أنَّه مكتفٍ من النَّاحية العلمية أو الأخلاقية لا يرى مبرراً للتحرك نحو التَّكامل الخَلقي أو العلمي.

وهكذا الشَّخص الذي يعتقد أنَّه لا يُعاني شيئاً، ولا توجد عنده مشكلة ولا فاقة، لا يمكنه الاستفادة الكاملة من الوجود المبارك للإمام المهدي -عجل الله فرجه-؛ لأنَّه لا يتحرَّك حينئذٍ بل يبقى ساكناً في مكانه، لعدم شعوره بالحاجة إلى الإمام -عجل الله فرجه- لحلِّ مشكلاته؛ لأنَّه يعتقد أن لا مشكلة عنده في الأساس!

أما نحن فيراودنا الشعور بالحاجة في بعض الأحيان كما لو تهنَّا في صحراء، أو انكسرت بنا السفينة في البحر، أو ابتلينا -أو أحد أعزائنا- بمشكلة أو بمرض صعب العلاج، أما أولياء الله -تعالى- فإنَّهم يشعرون دائماً بأنَّهم في حالة اضطرار وأنَّهم في حالة حاجة وفاقة. ولذلك ترانا ننام طوال الليل لأنَّه لا يوجد شيء يؤرِّقنا، أما هم فـ (قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)^(١).

أرأيت من عنده مشكلة أو يهدده خطر، كيف لا يستطيع أن يخلد إلى النَّوم، فكذلك حال أولياء الله -تعالى-؛ لأنَّهم يشعرون بالخطر. إنَّنا نفهم أنَّ الاضطرار في قول الله -تعالى- (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)^(٢) عبارة عن أن يكون الشَّخص مريضاً أو عنده مريض.

وعلى أساس ما تقدَّم، ينبغي لنا أن نحاول أن نُشعر أنفسنا بنقصها وحاجتها وفاقتها واضطرارها.

المقدمة الثَّانية: التَّوجُّه إلى مصدر القوَّة والغنى والقدرة، وهو الإمام المهدي -عجل الله فرجه-، فليس الإمام -عجل الله فرجه- بالفرد العادي بل هو الذي يمكن لنظرة واحدة منه أن تغيِّر حالنا، فكما قلنا إنَّ الله -تعالى- جعله وآباءه الطَّاهرين -صلوات الله عليهم أجمعين- مظاهر مشيئته.

المقدمة الثَّالثة: محاولة إيجاد القابلية، فإنَّ القلب الملوَّث ليس له قابلية، وهكذا العين الملوَّثة والأذن الملوَّثة واليد الملوَّثة... وأولى المراحل في هذا الطَّريق -وهي صعبة جدّاً ولكنها ممكنة- أن نتجنَّب ارتكاب الذُّنوب؛ ذنوب القلب والعين والأذن واللسان واليد... فكما أنَّ جهاز الراديو إذا حصل فيه أي عطب أو خلل أو قطع في أي سلك من أسلاكه يفقد القابلية على تلقِّي الأمواج الموجودة في الفضاء، فكذلك القلب إذا حصل فيه خلل فقدَّ القابلية على تلقِّي الفيض الإلهي، فلا بدَّ أولاً من إصلاحه لإيجاد القابلية فيه.

وعندما يراجع المرء تاريخ العلماء الماضين السَّافرين على نهج أهل البيت (عليهم السلام) يجد دقَّة عجيبة في أحوالهم وورعاً واحتياطاً كبيرين.

المقدمة الرَّابعة: الإلحاح والتَّوسُّل، ينبغي لنا أن نتوسَّل ونلجَّ حتى تشملنا العناية الإلهية، ونستفيد من وجود الإمام المهدي -عجل الله فرجه- بشكلٍ أتمّ.

ينبغي لنا أن نلجأ إلى الإمام -عجل الله فرجه- في حلِّ كلِّ قضايانا الدُّنيوية والأخروية والفردية والاجتماعية، فهو الملائ لنا في كلِّ الشُّؤون والقضايا، وكما أنَّ الله -تعالى- جعل الشَّمس مصدر الدِّفء والنُّور للإنسان في حياته المادية، ومن ابتعد عنها حُرِمَ من الدِّفء والنُّور، فكذلك

هو الإمام -عجل الله فرجه- جعله الله -تعالى- لنا مصدراً للدِّفء والنُّور في حياتنا المعنوية، وأوكل -سبحانه- إليه كلِّ أمورنا وقضايانا، فمن لم يتوجَّه إليه فسوف يكون نصيبه الخسارة والحرمان. فلنستحضر هذه المقدمات الأربع ولنحاول ونلجَّ حتى نستفيد من وجود الإمام المهدي -عجل الله فرجه- أكثر فأكثر.

وأخيراً:

ينبغي أن نذكر الإمام -عجل الله فرجه- ولا ننساه، كي يشملنا لطفه ورأفته بشكل أكبر، كما قال الله -تعالى-: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)^(٣).

كم مرة في اليوم نذكر الإمام المهدي -عجل الله فرجه-؟ هل نذكره في قنوت صلواتنا؟ هل نقرأ كل يوم: "اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن...؟" وهل نبدأ باسمه عندما نبدأ ببحوثنا العلمية ونقول يا حجة الله أدركني؟

فحريٌّ بنا أن لا نغفل عن الإمام -عجل الله فرجه-، وأن ندعوله.

نسأل الله سبحانه أن يشملنا بألطافه وعناياته، وأن لا يحرمنَّا لطفه وفضله ورحمته.

وصلَّى الله على محمد وآله الطَّاهرين.

(٣) سورة البقرة: ١٥٣.

(١) سورة الذاريات: ١٧.

(٢) سورة النمل: ٦٢.

علي بن إسحاق البغدادي

| محمد رضا الأسدي

ومن شعر الزّاهي^(١)
يقول في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

أقيم بخم للخلافة حيدر ومن قبل قال الطهر ما ليس ينكر
غداة دعاه المصطفى وهو مزعم لقصد تبوك وهو للسير مضمّر
فقال : أقم عني بطيبة واعلمن بأنك للفجار بالحق تقهر
ولما مضى الطهر النبي تظاهرت عليه رجال بالمقال وأجهروا
فقالوا : علي قد قلاه محمد وذاك من الأعداء إلك ومنكر
فاتبعه دون المعرس فائثنى وقالوا : علي قد أتى فتأخروا
ولما أبان القول عن ياقوله وأبدى له ما كان يبدي ويضمّر
فقال : أما ترضى تكون خليفتي كهارون من موسى ؟ وشأنك أكبر
وعلاه خير الخلق قدرا وقدرة وذاك من الله العلي مقدر
وقال رسول الله : هذا إمامكم له الله ناجى أيها المتحير

أبو القاسم علي بن إسحاق بن خلف البغدادي المعروف بالزّاهي
الشّاعر المشهور . ولد يوم الإثنين لعشر بقين من صفر سنة ٣١٨هـ
وتوفي يوم الأربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٥٢هـ
ببغداد ودفن في مقابر قريش.

والزّاهي نسبة الى قرية (زاه) من قرى نيسابور، وبعضهم قال:
إنما لقب الزّاهي؛ لأنه أوّل من زها في شعره، وذكره ابن شهر آشوب في
شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهدين فقال: أبو القاسم الزّاهي الشّامي
وصاف، وذكره عميد الدولة أبو سعيد بن عبد الرحيم في طبقات
الشعراء قال: وشعره في أربعة أجزاء وأكثر شعره في أهل البيت
عليهم السلام ومدح سيف الدولة والوزير المهلب وغيرهما من رؤساء وقته،
وروى له السيد الأمين في الأعيان بعض أشعاره في الغزل والوصف.
كان شاعراً مجيداً، وكان وصافاً محسناً .

وصفه ابن خلكان بأنّه الشّاعر المشهور، كان كثير الملح، ذكره الخطيب
في تاريخ بغداد، فقال: "إنّهُ حسن الشعر في التّشبيّهات، وغيرها،
وأحسب شعره قليلاً"^(١).

وكان يعمل قطاناً ودكانه في قطعة الربيع بحلب، وليس له ديوان
مطبوع أو شعر مجموع، لأنّ شعره ضاع فيما ضاع من تراثنا الغني.

إميرائنا الله خيرنا

وله في مدح أهل البيت عليه السلام قوله :

والقيت رحلي في حماهم مجاورا
بهم فلك التوحيد أصبح دائرا
ووالدهم من كان للحق ناصرا
الى قرنه بالسيف لا زال باترا
غدا قلبها مضنى على الوجد صابرا
إمام له جبريل يكدح زائرا
رماح الأعادي والسيفوف البواترا
وباقربطن العلم أفديه باقرا
إمام هدى تلقاه بالعدل آمرا
ومن لم يزل بالفضل للخلق غامرا
طفقت حزيناً لهموم مساورا
أبو علم للقوم أصبح عاشرا
أقام لحادي العشر منهم مجاورا
فكان لعقد الفاطميين آخر

توليت خير الخلق بدء وآخر
هم الال آل الله والقطب الذي
أنمة حق خاتم الرسل جدهم
علي أمير المؤمنين الذي اغتدى
وأهم الزهراء أكرم برّة
فمنهم قتيل السّم ظلما ومنهم
قتيل بأرض الطّف أروت دماؤه
ومنهم أخو المحراب سجاد ليله
وسادسهم ياقوته العلم جعفر
وسابعهم موسى أبو العلم الرضا
وثامنهم مرسي خراسان من به
وتاسعهم زين الأنعام محمد
ومنهم إمام سر من را محله
وأخـرهم مهدي آل محمد

والزاهي أحد الشعراء الذين ضمهم بلاط سيف الدولة الحمداني بحلب وهو من القادمين من العراق كالمثني والناشي الأصغر وابن نباتة السعدي، والسلامي. توفى ببغداد، فدفن في مقابر قریش.

١- انظر ترجمته في: أعيان الشيعة ٨ : ١٦٣، ووفيات الأعيان ٣ : ٣٧١.

٢- ينظر: أدب الطف / ج ٢ / ص ٥٥-٥٦-٥٧.

كريم حسن

الشخصية الإيجابية

هي شخصية تحب النجاح والإبداع، ولا تتوقف عند حدٍّ معيّن، متفهمة، ومثقفة، وتسعى لأن تنال رضا الناس، وإن لم يكن ذلك ضمن غاياتها وأهدافها الرئيسية



تبحث عن كل ما يجعلها في صفوف المبدعين، همُّها الوصول للاتزان والتَّعَقُّل اللذين تنتج عنهما أشياء كثيرة ورائعة، ويعتقد أصحابها بأنها الشخصية التي أرادها الله -تعالى- أن يكون الإنسان عليها.

هنالك تفاوت واضح في الشخصيات الإيجابية ينتج عن مستوى الكفاح والجهد والفهم والاستيعاب والثقافة، فقد تجد شخصاً يبذل الغالي والنَّفيس من أجل النُّهوض بشخصيته والحفاظ على ديمومة النُّجاح، وقد تجد آخر وصل الى نقطة معيَّنة ولا يريد أن يتجاوزها بالجهد، وهوراض عمّا وصل إليه.

هنالك فرق بين هؤلاء على الرغم من وجودهم في مرتبة واحدة من حيث الموقع لكن من حيثيات أخرى يوجد تفاوت واضح، كالتنافس على حفظ آيات القرآن الكريم، فإن كل واحد من الحفاظ هو في موقع متميِّز يغبطه عليه الآخرون، لكن فيما بينهم يشعر أحدهم أن الآخر أفضل منه. إنَّها مسألة عطاء وبذل جهدٍ لتَهْدِيب النَّفْس، وبذلك يكون رقي الإنسان في وسط مجتمعه وبيئته التي تحيط به فيعود بذلك النُّجاح على الجميع، فالعالم يرفع الجهل عن النَّاس، والمهندس يعيد بناء القديم ويخطِّط لمشاريع

تخدم المدينة، والمزارع يزيد من جمال المدينة، والرئيس مسؤول عن رعيَّته، وكل واحد من هؤلاء إذا قدَّم ما عليه يكون شخصاً ناجحاً، أمَّا من يكتفي بالنُّوم والأكل فهو ناجح لنفسه مهمل لغيره لا يقوم بواجبه وهم كثر في هذه الدُّنيا.

نتائج الشخصية الإيجابية

١. قريبة من الله -تعالى-، فتَهْدِيب النَّفْس يعني التَّغَلُّب على كلِّ وسوسة شيطانيَّة وعدم إخضاع النَّفْس لها، أو التَّقييد بتقييدها، ونَبْذ الأَهْواء وترك المصالح الضَّيِّقة التي تصير النَّفْس بها شريِّرة بعيدة عن الحق والصَّواب.

٢. منتجة، نافعة، تبني ولا تهدم، تقوم ولا تفسخ، همُّها الحقيقة، ضد الباطل بكلِّ صوره، متَّبعة للحق أينما كان فتعرف الحق ومن ثم تعرف أهله، تصبر في الشَّدائد ولا تنهار في أصعب المواقف، تسير بسيرة الأولياء متَّصفة بصفاتهم، مبتعدة عن أعدائهم، واقفة على خفايا وأسرار كثيرة.

٣. تقدِّم للناس ما هو النَّافع وتدفع عنهم الضَّار، يعود نفعها للمجتمع، فلا تظلم ولا تكابر ولا تتسلَّط على الآخرين، ولا تكون سوطاً على جلود الناس، ولا سيفاً على رقابهم.

٤. يحترمها الجميع ويسعى كل واحد منهم لأن

يُقدِّم لصاحب الشَّخصيَّة الإيجابية مجموعة من الكلمات الرَّائعة والهدايا الجميلة تقرِّباً منه وتمسكاً به؛ لأنَّه يجد شخصيَّته غنيَّة بالأدب والخلق والتَّسامح والمحبة.

٥. تصل الى درجات عليا بمدة من الزَّمن، وها هم العلماء والفقهاء والمهندسون والأطباء، فقد وصلوا إلى هذه الدُّرجات والوظائف بهمهمم العالية وجهادهم الطَّويل، لكن مع ذلك إنَّ كثيراً منهم نال المرتبة التي أرادها بمدة قليلة لعشر سنوات من الدُّراسة حتى أصبح نجماً في سماء العلم واسمه يدار على الألسن.

إنَّ أصحاب الشَّخصيات النَّاجحة هم من يقدِّمون الحلول للمشاكل التي تُعاني منها مجتمعاتهم ويسعون جاهدين في خدمة النَّاس وإصلاح أحوالهم وهدايتهم للصَّواب كل من موقعه ومكانته، فالفقيه يهديهم إلى جادة الصَّواب التي توصلهم لربِّ العالمين والطَّبيب يهديهم الى سلوك الطَّريق الصَّحيح في الحفاظ على صحتهم ووقاية أنفسهم، وهكذا كل واحد منهم يُمارس دوره.



سيف الباوي

كيف تصبح مديراً ناجحاً

الإدارة تعني التحكم، والسيطرة، والمراقبة، والمسؤولية بشكلها الواسع، ذات مفهوم مستقر لا خلاف فيه، وللمدير الناجح خمس وظائف هي التخطيط والتنظيم والتوظيف والتوجيه والمراقبة، ولكي تصبح مديراً ناجحاً في أي مجال فلا بُدَّ من التمسك بقواعد عدة:

القاعدة الأولى: الوضوح في الرؤية

إذا كان المدير يعي ما عليه من مسؤولية، كان على خطوة مهمة من النجاح، فهناك ملابس كثيرة تحدث والمدير لا يعلم عنها أي شيء، وهي جزء من العمل، بل قد تغيب الرؤية بشكل كلي عن المدير، وهذه من أعظم المشاكل الإدارية، إذ لا يدري ما يفعل مما يعرقل العمل، وليس لديه الشخصية الذكية في كشف عمله وما هي مسؤوليته، فيتحتّم عليه أن يكشف عن أوراق عمله أمام نفسه، ويدقق بها جيداً ويعرف الهدف من مسؤوليته، فإذا لم يكشف الهدف فإنه سيضع نفسه في مواقف محرّجة كثيرة، إضافة لعدم قدرته على استيعاب أعماله ومهامه الإدارية.

القاعدة الثانية: إضفاء روح المرح للمجموعة

على المدير تعزيز روح الالفة والترابط بين الموظفين ومنع أي أمر يعيق هذا التآلف والمحبة والمودة بين فريق العمل؛ لأنّ صفاء العلاقات التي تربط المدير بالموظفين تزيد الإنتاجية في العمل، وكذلك يزيد من استقرار الموظفين، واستقرارهم مهم جداً ولا داعي للتنقّلات الكثيرة لهم من قسم لآخر؛ لأنّ ذلك يربك العمل ويقلل الإنتاجية.

القاعدة الثالثة: روح المبادرة

يجب أن يسمح للموظفين التعبير بحريّة عن مقترحاتهم وآرائهم وأفكارهم على كافّة المستويات مما يزيد من الإبداع لدى الموظفين ويفتح لهم آفاق الابتكار والتّميّز والإبداع في عملهم وعلى المدير أن لا ينسى عنصر المكافآت للموظفين وأنّ قيمة المكافآت المدفوعة يجب أن تكون مرضية لكلّ من الموظفين والمؤسسة.

القاعدة الرابعة: الفهم

الفهم يعني الطّاعة والتّطبيع والسلوك والعلاقات الخارجية ذات الصّلة بين المدير والموظّفين، وهو عنصر مهمّ جدّاً، وكذلك تقسيم العمل والتّخصّص أيضاً من ضمن الفهم فإنّه يتيح للعاملين والمديرين كسب البراعة والضّبط والدّقة التي تزيد من جودة المخرجات.

القاعدة الخامسة: العمل الجماعي

المدير النّاجح هو من يُفكّر في العمل لا في نفسه وشخصيّته، وأينما تكون مصلحة العمل يكون معها، أمّا إذا صار يبحث عن الفرديات والشّخصيات فإنّه لا يصل إلى العمل الجاد والمميّز، فإذا شعر الموظّون بقيمتهم وأهمّيّة وجودهم ازداد عملهم وارتفعت معنوياتهم، واختلفت توجّهاتهم، أمّا إذا أهملهم المدير فإنّ كل واحد منهم سيشعر بالإحباط وقلة الرّغبة في العمل، فالمدير النّاجح من يصنع الجو الجميل بينه وبين موظّفيه، ويجد حلاوة العمل، وريقي الإنجاز والإبداع يدخل بيته ودائرته، فلا يُعكّر الجوبالفردية والأنانيّة.

القاعدة السادسة: خطة عمل واحدة

على المدير أن يرسم مجموعة من الأهداف تُدار من شخص أو مشرف واحد، ونحن نسمع بصورة مكرّرة (الشّخص المناسب) في المكان المناسب، وقد حفظنا هذه الجملة بشكل جيّد، فهل طبّقت هذه الحقيقة يوماً؟ لو عمل بها في واقعنا لما وجدنا التّخلّف والفساد، ولتغير حالنا إلى أحسن حال.

المدير الذي يعرف إمكانيّته عليه أن يُقدّم نفسه في مجاله، فلا يحشر نفسه في أيّ عمل يكون خارج اختصاصه، أو لا يتوافق مع

شخصيّته المهنيّة، لقد وجدنا أغلب الفاشلين هم الأشخاص الذين تمركزوا في أماكن لا تناسبهم، لا طويلاً ولا عرضاً، فتاه بهم المكان وضاعت منهم المسؤولية، وانكشف أمرهم.

القاعدة السابعة: حل المشاكل بأقل كلمة

إنّ المدير النّاجح هو من يسعى إلى حلّ المشاكل بصورة صحيحة بعيدة عن العناد والتّشفي، فإنّ المدير كلّما كان مدركاً ومستوعباً للحالات التي يمر بها الموظّون أو العاملون، كان أكثر نجاحاً في حلّ مشاكلهم، فلا يأخذ الغرور بما يملك من مقام فيؤدّي ذلك إلى إنهاء خدماتهم وطردهم من العمل، بل عليه أن يبذل جهداً كبيراً في صنع الحلول المناسبة، وأن يُفكّر بجديّة وخوف وحرص، فلا يكسر أحداً، فكسر الخواطر لا تجبرها العبائر، وكم من كلمة مؤلّة بقي أثرها في القلب ناراً ملتهبة لا يعلم صاحبها متى تنطفئ، إنّ المدير المفكّر في نجاح عمله المهتم بشخصيّته المهنيّة يجد الحلول المناسبة لأيّ مشكلة تحدث، فلا يوجد مكان لا تحدث فيه مشاكل، لأنّنا لسنا في الجنّة، لكن تقليل الرّخم والتّوتر في غاية الأهمّيّة، فينبغي للمدير أن يخلق روحاً من السّماحة واللّطافة في نفوس العاملين، فإنّهم سوف يتأثّرون بذلك كثيراً، وسيجسد ثمار غرسه في كلّ حين، فكلماته الطّيبة وسلوكياته الحسنة تتحول إلى أشجار في قلوبهم تؤتي أكلها كلّ حين.

حيدر كاظم

تعرف على إيجابيات وسلبيات الهواتف المقاومة للماء

خاصية مقاومة الماء في الهواتف الذكية أصبحت ضرورة بالنسبة لبعض الناس، حيث تعمل بمثابة تأمين داخلي في الهواتف الذكية لحماية الهاتف في الحوادث غير المقصودة، وبالطبع وجود خاصية كهذه في هاتفك تكلف الكثير، لكن هل تستحق هذه الخاصية كل هذا العناء؟



التَّعْرِيفُ بِخاصية مقاومة الماء (WATER-RESISTANT)

هناك فارق بين هاتف ضد الماء وهاتف مقاوم للماء، فالتَّعْرِيفُ الشَّائع لخاصية المقاومة ضد الماء هو أنها "تمنع الماء" لكن هذا ليس ما يحدث في الهواتف الذكية؛ لأنها لا تمنع الماء بل يتم مقاومة الماء تحت ظروف معيَّنة ومحدَّدة.

أعلى تصنيف لخاصية مقاومة الماء في الهواتف الذكية حتى الآن هو IP68 والذي يعني أن الأجهزة التي تعتمد تلك الخاصية تستطيع البقاء على عمق 1.5 متر في المياه العذبة مدَّة تصل إلى 30 دقيقة، وإذا تعدَّى الوقت 30 دقيقة فهناك احتمالية كبيرة أن يتعرَّض الجهاز للضرر. وعلى الرَّغم من ذلك فإنَّ الهواتف المقاومة للماء ليست ضماناً أن الهاتف سينجو في كلِّ مرَّة يتعرَّض فيها للماء في ظروف مختلفة، بل على العكس فإنَّ بعض الهواتف التي لا تحتوي على خاصية المقاومة ضد الماء تستطيع مقاومة الماء بشكلٍ جيِّدٍ جداً مثل هاتف **MOTO G**.

كم تكلفُ خاصية مقاومة الماء؟

إذا كان هاتفك غير مضاد للماء لكنَّه يحتوي على خاصية مقاومة الماء فبالنَّسبة اليه يمكنه الصُّمود أمام السُّوائل التي قد تُتلف الأجهزة المضادة للماء، ويكفُّ تطبيق هذه الخاصية على الهواتف الكثير من المال وذلك بسبب الطَّبقة اللاصقة المطاطية الواقية التي توضع داخل الجهاز، فقد صرَّح أحد مؤسَّسي شركة **XIAOMI** أن إضافة تلك الطَّبقة تُزيد من تكلفة الجهاز بنسبة 20-30% على تكلفة الجهاز الرئيسيَّة، لذلك فإنَّ التَّكلفة ستُزيد بالطبع وستختلف حسب كلِّ مُصنَّع. وعليك معرفة أنَّ معيار **IP** الخاص بمقاومة الماء لا يدعم إمكانية استخدام الهاتف تحت الماء، فأنت لا تدفع المال الزَّائد مقابل التَّرفيه والتَّسليَّة بل لحماية الهاتف في حالة وقوع حوادث طارئة.

تكلفة خاصية مقاومة الماء (WATERPROOF)

تعتمد التَّكلفة على نوعيَّة الهاتف، وعلى افتراض أنَّ متوسط الزَّيادة في السعر 25% حسب تقدير **XIAOMI** فهذا يعني أنَّه إذا كانت تكلفة الجهاز ما بين 800-400 دولار فإنَّ تكلفة خاصية مقاومة الماء وحدها ستكون ما بين 100-200 دولار.

تكلفة إصلاح الهاتف .

إصلاح الهواتف التَّالفة بسبب الماء عادة ما يكون مُكلفاً؛ لأنَّه يتطلب تفكيك الهاتف، وطبقاً للتَّقديرات فإنَّه يكلف ما بين 80-250 دولاراً، ولكن عليك معرفة أنَّه ليس أمراً مضموناً في كلِّ حالة إذ أنَّه توجد بعض الأجهزة التي لا يمكن إصلاحها.

أشياء أخرى يجب وضعها في عين الاعتبار

إضافة خاصية مقاومة الماء للهاتف لا تُزيد من تكلفة الجهاز فقط بل تؤثر على استخدام الجهاز، لأنَّ وضع الطَّبقة العازلة داخل الهاتف يمكنه أن يؤثِّر على حجمه وسمكه ووزنه وقد يؤثِّر على كفاءة مكبِّرات الصوت في الهاتف. وهناك تقنيات آخر يمكن إضافتها للأجهزة لجعلها مقاومة للماء أو يمكن استخدام حافظات ضد الماء، ولكن حتَّى الآن يتم دراسة فوائدها وأضرارها.

من حقوق الشجر والنبات

علي عبد الزهرة

للإنسان، وكذلك جعل للنبات حقوقاً، من سقي ورعاية وغير ذلك، وجعل النبات لخدمة الإنسان ومسجراً له.

إنَّ الحقوق في الإسلام متقابلة، وللزَّرع والنبات والشَّجر والثَّمار والماء والأرض حقوق كثيرة. فمن

كل الحقوق، وجعل حقوق بقيَّة الأشياء مرعية بحقوق الإنسان ومسجَّرة لخدمته، من دون أن ينقص من حقوق تلك الأشياء شيئاً.

وقد جعل للحيوان حقوقاً من إطعام وحماية وغير ذلك، وفي الوقت نفسه جعل الحيوان مسجَّراً

لقد جعل الله - سبحانه - في الإسلام لكل شيء حقاً، ولم يغادر شيئاً من الأشياء بلا حق، أو يتركه بلا حكم، فقد بدأ بذكر حقوق الإنسان وجعل له الحظ الأكبر من الأحكام، والمجال الأوسع من الحقوق، كما جعل حقوق الإنسان فوق

اتخاذ ما يكون وقايةً أو علاجاً لها على ما هو مذكور في علم الزراعة، مضافاً إلى الأسباب الغيبية كالدعاء وما أشبه.

عن الصادق في كتاب العلل بسنده عن عيسى بن جعفر العلوي عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مر أخي عيسى بمدينة فإذا في ثمارها الدود، فسألوا إليه ما بهم، فقال عليه السلام: دواء هذا معكم وليس تعلمون، أنتم قوم إذا غرستم الأشجار صببتم التراب وليس هكذا يجب بل ينبغي أن تصبوا الماء في أصول الشجر ثم تصبوا التراب كي لا يقع فيه الدود، فاستأنفوا كما وصف فأذهب عنهم ذلك»^(١٥).

ويستحب ثلم الحيطان المشتملة على الفواكه والثمار إذا أدركت وذلك ليأخذ منها الفقير بل مطلق الناس، ويستحب كثرة الإطعام منها، والتفريق على الجيران، وبذلك روايات: فمن عبد الله بن القاسم الجعفري عن أبيه قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله إذا بلغت الثمار أمر بالحيطان فتلمت»^(١٦).

ينبغي مراعاتها، منها قراءة بعض الأدعية الماثورة.

عن ابن بكير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل: (أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ . أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)^(٨) ثلاث مرّات، ثم تقول: بل الله الزارع، ثلاث مرّات، ثم قل: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَبّاً مُبَارَكاً وَارْزُقْنَا فِيهِ السَّلَامَةَ. ثم انثر القبضة التي في يدك في القراح»^(٩).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: «إذا بذرت فقل: اللَّهُمَّ قَدْ بَذَرْتُ وَأَنْتَ الزَّارِعُ فَاجْعَلْهُ حَبّاً مُتَرَكِّماً»^(١٠).

وعن علي بن محمد رفعه قال: قال عليه السلام: «إذا غرست غرساً أو نبأ، فاقرأ على كل عود أو حبة: (سَبْحَانَ الْبَاقِ الْوَارِثِ) فإنه لا يكاد يخطئ إن شاء الله تعالى»^(١١).

وعن محمد بن يحيى رفعه عن أحدهما عليهما السلام قال: «تقول إذا غرست أو زرعت: ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء . تُؤْتِي أكلها كل حين بإذن ربّها وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»^(١٢) (١٣).

وعن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما أهبط آدم إلى الأرض . إلى أن قال: فقال جبرئيل: يا آدم كن حرّاً، قال: فعلمني دعاءً.

قال: قل: اللَّهُمَّ اكْفِنِي مُمُوتَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ . وَالْجَنَّةِ الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّئَ لِي الْمَعِيشَةَ»^(١٤).

ولتحصين الزرع من الآفات الحيوانية ينبغي

حقوق الزرع على الإنسان سقيه، فإنه يستحب سقي الزرع والنبات والشجر وربما وجب ذلك^(١)، ولا ينبغي تركه يموت عطشاً.

وفي الروايات: أن سقي الشجر فيه الأجر والثواب، حتى أن في بعضها أن سقيه كسقي المؤمن. فعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: «من سقى طلحة أو سدره فكأنما سقى مؤمناً من ظمأ»^(٢).

كما يكره التخلي تحت الأشجار المثمرة. عن الإمام علي عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتغوط على شفير بئر ماء يستعذب منها، أو نهر يستعذب، أو تحت شجرة فيها ثمرتها»^(٣).

وفي حديث المناهي قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة، أو على قارعة الطريق»^(٤).

كما لا ينبغي قطع الشجر إلا لحاجة، ويستحب أن يغرس مكانها.

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: «سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع السدر فقال: سألتني رجل من أصحابك عنه فكتبت إليه: قد قطع أبو الحسن عليه السلام سدرأ وغرس مكانه عنباً»^(٥).

وعن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مكروه قطع النخل»^(٦).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تقطعوا الثمار فيبعث الله عليكم العذاب صباً»^(٧). أي الشجرة المثمرة.

وزيادة لبيان أهمية الأشجار والنباتات فقد جعلت للزرع والبذر آداب مذكورة في الروايات،

(١٥) علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٧٤.
(١٦) الكافي: ج ٣ ص ٥٦٩.

(٨) سورة الواقعة: ٦٣-٦٤.
(٩) الكافي: ج ٥ ص ٢٦٢-٢٦٣.
(١٠) الكافي: ج ٥ ص ٢٦٣.
(١١) وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ٣٨.
(١٢) سورة إبراهيم: ٢٤-٢٥.
(١٣) الكافي: ج ٥ ص ٢٦٣.
(١٤) وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ٣٧.

(١) كما إذا توقف حياة الإنسان على حياة الزرع.
(٢) وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٤٢.
(٣) تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٥٣.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤.
(٥) الكافي: ج ٥ ص ٢٦٣.
(٦) الكافي: ج ٥ ص ٢٦٤.
(٧) وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ٣٩.

عوامل ديمومة الزواج الناجح

راند العلي

عند الله - سبحانه - .
فلا بد أن نشير إلى هذه العوامل والعلل كما جاء
في الآيات الكريمة والروايات الشريفة، فمن
أهمها:

١. الحب المتبادل:

أجمل كلمة في الحياة الزوجية هي كلمة الحب،
كما يشير الإمام الصادق عليه السلام إلى هذا المعنى
الرائع البديع حينما قال: " قال رسول الله ﷺ :
قول الرجل للمرأة: إني أحبك، لا يذهب من قلبها
أبداً" (١)

٢. إكثار الخير:

إن المؤمن يحب الخير لغيره كما يحب لنفسه،
وأولى الناس بالخير الأقربون، وأقرب الناس في

فالشئ الممكن كما يحتاج
في حدوث وجوده إلى علة،
وتسمى بالعلة المحدثّة-

كذلك يحتاج في بقائه لتحقيق
الإمكان فيه إلى علة مبقية، فكل ما
في الطبيعة إنما يحتاج في وجوده وبقائه
إلى علة محدثة وعلة مبقية.

ويشبه هذا المعنى في مسألة الزواج، فكما يكون
لها علل محدثة والتي يعبر عنها بأهداف الزواج
وبواعثه، فلها علل مبقية أيضاً تحافظ على
كيان الأسرة وديموميتها وبقائها ولو زالت هذه
البواعث والعلل لأدى ذلك إلى انعدام الزواج
وتحطيم الأسرة ونقض العشّ الذهبي وتخريبه،
وهو عبارة عن الطلاق والفراق الحلال المبعوض

يُعدّ
قانون العلة
والمعلول من
أقوى القوانين
الكونيّة،

(١) ميزان الحكمة / ٤ / ١٩٥.

الحياة العائلية هي الزوجة، فهي أولى بالخير والإحسان والمحبة والعطف والحنان .

٢. النظافة والطيب:

قال الإمام علي عليه السلام: " تنظفوا بالماء من التّن الرّيح الذي يتأذى به، تعهدوا أنفسكم، فإنّ الله عز وجل يبغض من عباده القاذورة الذي يتأنف به من جلس إليه" (٢)، وقال الإمام الرضا عليه السلام: " من أخلاق الأنبياء التّطّيف" (٣). ولكلمة النظافة معاني ومصاديق عديدة، كالنظافة الروحية من أوساخ الآثام والذنوب والأخلاق الذميمة، وكالتطهارة الجسدية من القاذورات والأوساخ، كما أمر بالوضوء للصلوات وللطواف وغير ذلك من العبادات الروحية، وإنّ النظافة من الإيمان، وأولى الناس برعاية النظافة الجسدية والروحية ونظافة الدار والأكل هما الزوجان .

٤. قبول الاعتذار والاعتذار المتبادل:

من الواضح أنّ غير المعصوم عليه السلام غير معصوم، وأنّ الإنسان معرض للخطأ والنسيان، والزوجان بطبيعتهما معرضان للخطأ، إلّا أنّ المفروض أولاً أن يحاول كلّ منهما اجتنب الأخطاء والسّهو والنسيان، وإذا بدر من أحدهما ذلك فمما يوجب صفو العيش أن يعتذر المسيء سواء الرجل أو المرأة، وعلى الطرف الآخر أن يقبل العذر، ومن ثمّ تتقطع جذور الاختلاف والعداوة واللجاجة التي في الغالب تكون سبباً للعراك وإثارة الضباب في حياة الأسرة، ومن ثمّ الالتجاء إلى الفرقة والطلاق، فالمفروض على كلّ واحد عند خطئه أن يسرع في الاعتذار حتّى يقطع جذر الاختلاف وردّ الفعل من الطرف الآخر .

٥. عدم التكلفة في الحياة:

ليس كلّ زوج يكون موفقاً في حياته التجارية وفي العمل، فلا بدّ للزوجة أن تدرك ذلك عند ضيق الظروف .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أيّما امرأة أدت زوجها

بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتّى ترضيه وإن صامت نهارها، وقامت ليلها، وأعتقت الرّقاب، وحملت على جواد الخيل في سبيل الله، وكانت أول من يرد النار، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً" (٤)

٦. الزوج عزّ الزوجة:

من العوامل المهمة في ديمومة الحياة الزوجية بنجاح واطمئنان ومودة ورحمة، هو أن تشعر المرأة دائماً أنّ عزّها وكيانها إنّما يتم بقيمومية زوجها وكيانه وعزّته، فعزّها من عزّته وفخرها من فخره، وكيانها من كيانه، فهي الظلّ وهو النور، وهي الضوء وهو الشّمس، وهي الفصن وهو الشجر، ومن كانت تفكر بهذا النحو من التفكير، وبمثل هذا النمط من الشعور، بلا شكّ تحاول الحفاظ على كيان زوجها وشخصه وشخصيته، وتكون هي المدافعة الأولى، وتمهّد الطريق من أجل إعلاء كلمته في المجتمع، ومن هذا المنطلق يُقال: ما من رجل عظيم إلّا وخلفه امرأة، فهي التي تهتّي الطريق لصعوده وبروزه وظهوره على ساحة الشهرة والتألّق والنجم اللامع في مسرحيات الحياة .

٧. الإدارة بيد الزوجة:

في علم الاجتماع بالنسبة إلى الحاكم في الأسرة تختلف الأقوال والتّقافات، فبعض يرى حكومة الدار إنّما تكون بيد الأمّ، ومنهم من يرى أنّها بيد الأب، ومنهم من يعتقد أنّ الجوّ الحاكم على الأسرة لا بدّ أن يكون عبارة عن المشورة والتي يُعبّر عنها بالديمقراطية، فلا دكتاتورية الأب ولا دكتاتورية الأمّ .

والإسلام يرى أنّ الرجال قوامون على النساء، وأنّ إدارة المنزل وأمور الأسرة كسياسة كلّية وخطوط عامّة إنّما هي بيد الأب، وأمّا القضايا التي ترتبط بداخل الدار والقضايا الجزئية التي تتعلق بالأولاد كالملابس مثلاً والطعام والطبخ

وتنظيف المنزل وما شابه ذلك فهو بيد الأمّ فهي ربّة البيت، كما أنّ الأب ربّ البيت، ولكنّ سياسة الأسرة والإدارة العامة إنّما هي بيد الأب، وكذلك الأمر في المجتمع الكبير، لا بدّ أن تكون سياسة البلد بيد الرجال.

قال الله-تبارك وتعالى:- (الرّجال قوامون على النّساء بما فضّل الله بعضهنّ على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصّالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهنّ فعظوهنّ واهجروهنّ في المصّاجع واضربوهنّ فإنّ أطفنكم فلا تبغوا عليهنّ سبيلاً إنّ الله كان عليّاً كبيراً) (٥).

٨. حسن التّبعل:

البعل يعني الزوج، والحليلة يعني الزوجة، فمن عوامل ديمومة الزواج النّاجح حسن التّبعل، أي الزوجة تراعي شؤون وعواطف الزوج، وعملها هذا بمنزلة الجهاد في سبيل الله-تعالى-، وهذا يعني أنّه من الأمور الصّعبة، والذي تستحقّ عليه التقدير الإلهي والأجر العظيم وحسن التّبعل يعني لباقة الزوجة ولطافتها في التعامل مع زوجها والذي يحتاج إلى ثقافة واضطلاع لكي تكون المرأة ناجحة كزوجة .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: " جهاد المرأة حسن التّبعل" (٦)

إنّ اهتمام المرأة بنفسها له دور كبير في انجذاب الزوج إليها، فهي تعتني بهندامها فتكون أنيقة المظهر رشيقة التّصرّف حلوة الأسلوب عذبة اللهجة تبدو كلّ يوم في صورة أحلى وأجمل وأليق.

(٥) سورة النساء / الآية: ٣٤.

(٦) بحار الأنوار / ١٠ / ٩٩.

(٤) بحار الأنوار / ٧٣ / ص ٣٣٤.

(٢) الخصال: ٦٢٠.

(٣) بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٣٥.



عادات صحّية حافظ عليها لتحمي أسنانك

هل تريد الحفاظ على صحّة أسنانك وسلامتها لمدة أطول؟ ليس الأمر صعباً إذا بدأت في مرحلة مبكرة، وبتابع عادات يومية بسيطة. إليك سبع عادات صحية للحفاظ على صحة أسنانك، وسلامتها.

الأمر لا يقتصر فقط على تنظيف الأسنان بشكل جيد، وإنما يتعداه إلى مجموعة من العادات

اليومية التي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على أسنانك، فإذا ما كنت معنياً بالحفاظ على أسنانك قوية وصحية، وتحسين صحتك العامة عن طريق تعزيز صحّة فمك، إليك الخطوات الآتية:

١. استخدم الخيط وغسول الفم:

في حال عدم كونك ممن ينظفون أسنانهم بالشكل الصحيح، وتقتصر على استخدام

الفرشاة والمعجون فقط، فبالتأكيد لن يساعدك ذلك على الحد من خطر إصابتك بتسوّس الأسنان وأمراض اللثة. أمّا استخدامك للخيط وغسول الفم إضافة للفرشاة والمعجون المناسبين هي الطريقة المثلى للحفاظ على الأسنان.

تأكّد من ضرورة استخدام غسول الفم بشكل خاصّ إلى جانب عمليّة تنظيف الأسنان اليومية ما لا يقل عن مرتّين في اليوم، لتضمن وصول

عملية التّظيف الى ١٠٠٪ من تجويف الفم. وبهذا تقي نفسك مشاكل الفم والأسنان، وتكافح التهابات اللثة ورائحة الفم الكريهة، كما بيّنت الدّراسات أنّ استخدام الغسول يُقلّل من تراكم البلاك بنسبة ٥٢٪ أكثر من استخدام فرشاة تنظيف الأسنان والخيوط فقط.

في معظم الزّيارات التي نقوم بها لطبيب الأسنان نسمع منه السّؤال المعتاد: "هل تستخدمون خيط الأسنان بانتظام؟". العديد من المرضى يردّون بالجواب "لا" ممّا يجعل طبيب الأسنان يبدي تعابير غاضبة ويقوم بإعطاء محاضرة حول أهميّة استخدام الخيط مرّة واحدة على الأقلّ يومياً بالإضافة الى فرك الأسنان بالفرشاة واستخدام غسول الفم.

كثير من الناس لا يدركون أهميّة استخدام خيط الأسنان، خلافاً لفرشاة الأسنان التي تُنظّف بالأساس الأسطح الخارجيّة للأسنان واللثة، فإنّ خيط تنظيف الأسنان ينظّف الأسنان في الأماكن التي لا يمكن أن تصل إليها فرشاة الأسنان مثل منطقة التقاء الأسنان واللثة والفراغات التي بين الأسنان.

الاستخدام المنتظم لخيط الأسنان يمكن أن يساعد في الحصول على ابتسامة جميلة وصحيّة، والوقاية من أمراض الفم، وألم الأسنان وغير ذلك.

٢. استخدام فرشاة أسنان ناعمة؛

عادة ما ينصح باستخدام فرشاة صغيرة بشعيرات

ناعمة مبلّلة بالماء، والابتعاد عن أنواع فرشاة الأسنان الصّلبة الجافّة التي قد تتسبّب بتآكل المينا مع الوقت وتجريح اللثة، ما قد يجعل أسنانك ضعيفة ومصفّرة. وننصحك دائماً بشطف فرشاة الأسنان بالماء الفاتر لتليّنها قبل استخدامها.

٣. قلّل من النّقارش، وتناول الوجبات

الخفيفة الصّحية؛

إذا كنت تأكل ثلاث وجبات في اليوم فتأكّد من كونها قليلة السّكّرات والسّكريّات البسيطة التي قد تضر بأسنانك. وحاول أن تتجنّب قدر الإمكان تناول عدد كبير من الوجبات الخفيفة والنّقارش خلال اليوم وخاصّة العالية بالسّكر وغير الصّحيّة، كالعصائر والمشروبات الغازية.

٤. تجنّب التدخين؛

التّدخين عادة سيّئة تضرّ بكافة أعضاء جسمك، إلّا أنّه قد يكون من أكثر العادات السيّئة إضراراً وتدميراً لأسنانك ولثتك. فالتّدخين يُقلّل من تدفق الدّم إلى فمك، ما قد يزيد من فرص الإصابة بأمراض اللثة وسرطان الفم. كما أنّه سبب في تغير لون الأسنان واصفرارها، وحدوث الرّائحة الكريهة. ليس هذا فحسب، وإنّما في حال كنت تتلقّى علاجاً للأسنان أو تعرّضت لجراحة في الفم، فإنّ التدخين قد يؤدّي الى إبطاء عمليّة الشّفاء.

٥. زيارة طبيب الأسنان بانتظام؛

قد يهاب النّاس زيارة طبيب الأسنان، لخوفهم

من الألم أو الحقن الذي قد يرافق هذه الزيارة، لكن إن أردت وقاية نفسك هذه المعاناة يجب أن تعود نفسك وأطفالك على تكرار هذه الزّيارة بشكل منتظم.

٦. تناول العلكة؛

قد نشجعك على عادة مضغ العلكة بين فترة وفترة، ولو مرّة على الأقلّ في اليوم وهنا نقصد العلكة الخالية من السّكر والتي قد تُعزّز عملية إفراز اللعاب في الفم، وتقلّل من جفافه الذي قد يزيد من احتماليّة تكاثر الجراثيم في الفم. بالإضافة الى ذلك بيّنت نتائج دراسة يابانية حديثة أنّ مضغ العلكة قد يزيد من اليقظة بنسبة ١٠٪ من خلال تحسين تدفق الدّم إلى الدّماغ، بالإضافة إلى دورها في تنظيف الأسنان وبقياء الطّعام وتحييد الأحماض، ولا ينصح الأطباء بشرب أي من المشروبات الغازية أو التي تحتوي على الصّودا التي قد تضر بأسنانك.

٧. غيّر فرشاة الأسنان باستمرار؛

تغيير فرشاة الأسنان بشكل دوريّ أمر مهم لأجل الحفاظ على صحّة الفم والأسنان بشكل عام. يجب تغيير فرشاة الأسنان كل ٢ أشهر، إذ أنّها بعد هذه الفترة تصبح غير فعّالة، وملوثة. هذه بعض القواعد المهمّة التي من خلالها نحافظ على أسناننا، ولكن لا بد من المداومة عليها بانتظام.



في وطني حشد لا يهاب الموت

ثامر الحجامي

وداهم الليل المظلم وطني؛ لتُحلّق خفافيش الظلام في سمائه، تمتصّ دماء أهله، ولتخرج الضّباع من جحورها، تنهش خيرها، وتعيث فيه فساداً، فأضلت العيون السّبيل، وحارت العقول، وبلغت القلوب الحناجر. فانبرى لها السيّد العظيم، وإن هي إلا كلمة أطلقها، فاستيقظ الناس من غفلتهم، لتنفذ غبار الذّل عن أكتافهم، وتشدّ أزهرهم، وتستحضر تاريخهم الجهادي، وعند أوّل خطوة، بدأت الأرض تهتزّ تحت اقدامهم، جعلوا المنايا ركوبهم، عزموا على النّصر، فكان طوع أيديهم. فهبّ رجال؛ من بقاع وطني، جمّعهم حبّ الله-تعالى- والوطن، وكلمة السيّد العظيم، فتبّت الله قلوبهم، فكانت لا تعرف الخوف، ولا تخشى الموت، لبسوا القلوب على الدّروع، عزيمتهم ثابتة، ويقينهم لا يتزعزع، ويبتغون إحدى الحسنيين، إمّا النّصر أو الشّهادة.



شباب بعمر الزهور، ملئت قلوبهم بالإيمان، وتركوا ملذات الدنيا
خلف ظهورهم، واعتلوا صهوة المجد؛ ليختاروا طريق الجهاد،
ويتسابقوا للشهادة، بعد أن تعلموا من مدرسة كربلاء،
ونهلوا من نهضة الإمام الحسين عليه السلام وآل بيته عليهم السلام،
فكانت معاني البطولة والفداء حاضرة في قلوبهم.
شيوخ يتعكزون على سلاحهم، قد صدقوا الوعد،
وصبروا في الشدائد، وحافظوا على صلاتهم،
شبيبتهم الكريمة كانت مصاييح، تُنير طريق
النصر، هم الأشدُّ بأساً على الظالمين، أرخصوا
دماءهم لتعيش بحريّة، طُبعت أقدامهم على سواتر
المجد، يباهون الدنيا بعشقهم لأرضهم.
إنَّهم رجال الله في أرضه، "رَجَالٌ صَدَقُوا مَا
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" رجال تعجز الألسن
عن وصفهم، وتحار الكلمات عن التعبير بحقهم، فهم
أسطورة سيحكىها الزَّمن، وسترويها كتب التاريخ، عنوانها "
الحشد الشعبي".
وقريباً ستشرق الشَّمس، وينجلي الظلام، وسترفرف راية
بلدي عالية، تلك الراية التي أبت أن تسقط؛ لأنَّ هناك رجالاً
رفعوها بأكفهم، وجعلوها أكفاناً لهم، وستعزف
أصوات الرِّصاص، مهللة بالحرية والسلام،
وكلُّ ذلك بفضل رجال، لبوا تلك "الفتوى
الربانية".

سيف هاني

دورة مهام ومهارات الإدارة الحديثة

استخدام، وبشكل فعّال لإنجاز المهام والأغراض والأعمال التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها. وبعبارة أخرى الإدارة تترجم السياسة إلى خدمات، أو برامج، وهناك ما يُعرف باسم الإدارة العليا وهي الهيئة الإدارية التي تشغل قمة الهرم الإداري والمختصة بالسياسة العليا، وهناك أيضاً الإدارة الوسطى وهي فئة المدراء في الفروع.

الإدارة هي تنسيق جهود الأفراد والجماعات لتحقيق هدف معيّن، وتشمل الإدارة عدة مراحل (التخطيط، التنظيم، التوظيف، التوجيه، التنسيق)، وهناك نوعان من الإدارة: إدارة مركزية، وإدارة لا مركزية. إنّ مهمة الإدارة هي القيام بإنجاز الأعمال عن طريق استخدام القوى العاملة والمواد والآلات والأدوات والأموال وطرائق العمل أفضل

محاورة الدّورة

- ١- أساسيات الإدارة.
- ٢- مهارات الإدارة.
- ٣- مهارات التعامل مع الآخرين.
- ٤- مهارات كتابة التقارير.
- ٥- مبادئ السكرتارية العامة.

الإدارة الاستراتيجية

الإدارة الاستراتيجية: هي مجموعة القرارات، والنظم الإدارية التي تُحدّد (رؤية - رسالة) المنظمة، ولإدارة الاستراتيجية عناصر:

- ١- وضع/ صياغة الاستراتيجية: (الرؤية - الرسالة - الأهداف - الخطط - السياسات) .
- ٢- تطبيق/ تنفيذ الاستراتيجية: (البرامج أو المشروعات - الميزانيات - الاجراءات) .
- ٣- التقييم والرّقابة: (تحديد مجالات القياس - وضع معايير الأداء - قياس الأداء - إجراءات التّصحيح) .

محاور الورشة

- ١- الإدارة الاستراتيجية.
- ٢- الأهداف الاستراتيجية.
- ٣- الخطة الاستراتيجية.



الاعتقاد يهد الصّاعاب

إنّ الامتحان في هذه الحياة الدّنيا صعب وليس سهلاً، ولكن لو صمّم الإنسان على الاستعداد له فإنّه سيتجاوزه بنجاح، لا أقول إنّهُ سيسهل فهو صعب على كلّ حال، ولكن يمكن للشخص أن يتحمّله. ومثال ذلك: إذا أصيب شخص بمرض، وقيل له: إنّ عليك أن ترقّد في المستشفى ثلاثة أشهر فإنّه سيستصعب الأمر في البداية ولا يتقبّله بسهولة، ولكن إذا عرف أنّه لا بُدّ منه فإنّه سيوطّن نفسه على الأمر وبالفعل تراه يبقى كلّ تلك المدّة في المستشفى بغية أن يتمثّل للشفاء فيخرج، وهذا لا يعني أنّ الأمر كان سهلاً بل إنّ التّصميم قلّل من صعوبته وجعله قابلاً للتحمّل.

فلو اعتقد الإنسان بأمر ثم صمّم عليه فإنّه سيجتازه بنجاح. فالعقيدة موجودة إن شاء الله -تعالى-؛ وعندنا القرآن الكريم وروايات أهل البيت -سلام الله عليهم-، فلنصمّم من الآن على أن نجتاز الامتحانات في هذه الدّنيا ونتحمل صعوباتها، ليوفقنا الله -تعالى- ونؤدّي وظائفنا بصورة صحيحة. فإنّه إذا اشتدت العزيمة زاد التحمّل بنسبتها.

لقد ذكروا في أحوال النّبي ﷺ أنّه كان كثير العاطفة كما كان كثير العقل. وهذا معناه أنّ الكلمة الحادّة التي قد تؤثر فيّ أو فيك، كان تأثيرها في النّبي ﷺ أكثر، ولكنه ﷺ كان يحمل بين جنبه في الوقت ذاته نفساً عظيمة أعظم من نفوسنا، وعقلاً كبيراً أكبر من كلّ العقول، فكان يُغضي عن السيّئة ويرتفع عن صفائر الأمور ويتحمّل المصاعب في سبيل الله -عزّ وجلّ-.

لقد ذكروا في أحوال النّبي ﷺ أنّ وجهه كان يحمّر إذا غضب؛ وربما كان هذا في بعض غضبه. وذكروا أيضاً أنّه لم تكن في محاسنه الشّريفة إلّا سبع عشرة طاقة بيضاء فقط؛ رغم كلّ المشاكل التي كانت تواجهه في سبيل رسالته المباركة؛ ومع أنّه ﷺ قد بلغ الستين من العمر.

وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على أنّ الإنسان إذا اعتقد بشيء وصمّم عليه، يسهل عليه تحمّل أعظم الصّعوبات في سبيله.

مناسبات شهر رجب الأصب

اليوم الأول:

في مثل هذا اليوم من سنة ٥٧هـ كان مولد الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام على رواية.

اليوم الثاني:

في مثل هذا اليوم من سنة ٢١٢ للهجرة ولد الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام.

اليوم الثالث:

في مثل هذا اليوم من سنة ٢٥٤ للهجرة كانت شهادة الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام.

اليوم العاشر:

في مثل هذا اليوم كان مولد الإمام الجواد عليه السلام سنة ١٩٥ هـ، على رواية.

اليوم الثاني عشر:

في مثل هذا اليوم توفي العباس بن عبد المطلب -رضوان الله عليه- عم النبي صلى الله عليه وآله في سنة ٣٢ للهجرة.

اليوم الثالث عشر:

في مثل هذا اليوم كان مولد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة بعد عام الفيل بثلاثين عاماً، أي قبل البعثة النبوية بعشرة أعوام.

اليوم الخامس عشر:

وفي مثل هذا اليوم من سنة ٦٢ للهجرة توفيت العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام.

اليوم الرابع والعشرون:

فتح خيبر على يد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه قتل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مرحباً اليهودي.

اليوم الخامس والعشرون:

شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام سنة ١٨٢ هـ.

اليوم السادس والعشرون:

وفاة سيد البطحاء أبي طالب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله ووالد الإمام علي عليه السلام، وقد أسمى النبي صلى الله عليه وآله العام الذي مات فيه أبو طالب بعام الحزن، سنة (٢) قبل الهجرة.

اليوم السابع والعشرون:

بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وآله سنة ١٢ قبل الهجرة وهو من الأعياد العظيمة القدر في الإسلام.

مناسبات شهر شعبان

اليوم الثالث:

ولادة الإمام الحسين عليه السلام سنة ٤هـ.

اليوم الرابع:

ولد العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام سنة ٢٦هـ.

اليوم الخامس:

ولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام سنة ٣٨هـ.

الحادي عشر:

ولادة علي الأكبر بن الإمام الحسين عليهما السلام سنة ٣٣هـ.

الخامس عشر:

ولادة بقية الله الأعظم الحجة بن الحسن، صاحب العصر والزمان -عجل الله تعالى فرجه-، سنة ٢٥٥هـ.

مناسبات شهر رمضان

اليوم الأول:

وفاة عثمان بن سعيد -رضوان الله عليه- النائب

الأول للإمام المهدي -عجل الله تعالى فرجه-، سنة ٢٦٧هـ.

اليوم العاشر:

وفاة الصديقة خديجة الكبرى عليها السلام، سنة (٢) قبل الهجرة.

اليوم الثاني عشر:

في هذا اليوم عقد النبي صلى الله عليه وآله عقد الإخوة بينه وبين أمير المؤمنين علي عليه السلام، بعد أن آخا بين المهاجرين والأنصار.

اليوم الخامس عشر:

ولد سبط النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام، عام ٣هـ.

اليوم التاسع عشر:

جرح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على يد أشقى الأولين والآخرين ابن ملجم -لعنه الله-، سنة ٤٠هـ.

اليوم الحادي والعشرون:

شهادة أمير المؤمنين ومولى المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام، سنة ٤٠هـ.

ليلة الثالث والعشرون من هذا الشهر ليلة القدر على أقرب الاحتمالات فيها.



تحت شعار
Under the slogan

الأهل الحسينيين
غيث منهمر وفيض مستمر

Imam Hussein abundant rain
and Continuous Overflow

الأماتان العاقبتان للعبتين المقدستين الحسينية والعباسية
Secretariats general of the imam
Hussein & AlAbbas holey shrine

مرجَان ربيع الشهادة
الثقافي العالمي الثالث عشر

The Thirteenth international
spring martyrdom carnival

للمدة من ٣ - ٧ / شعبان / ١٤٣٨ هـ